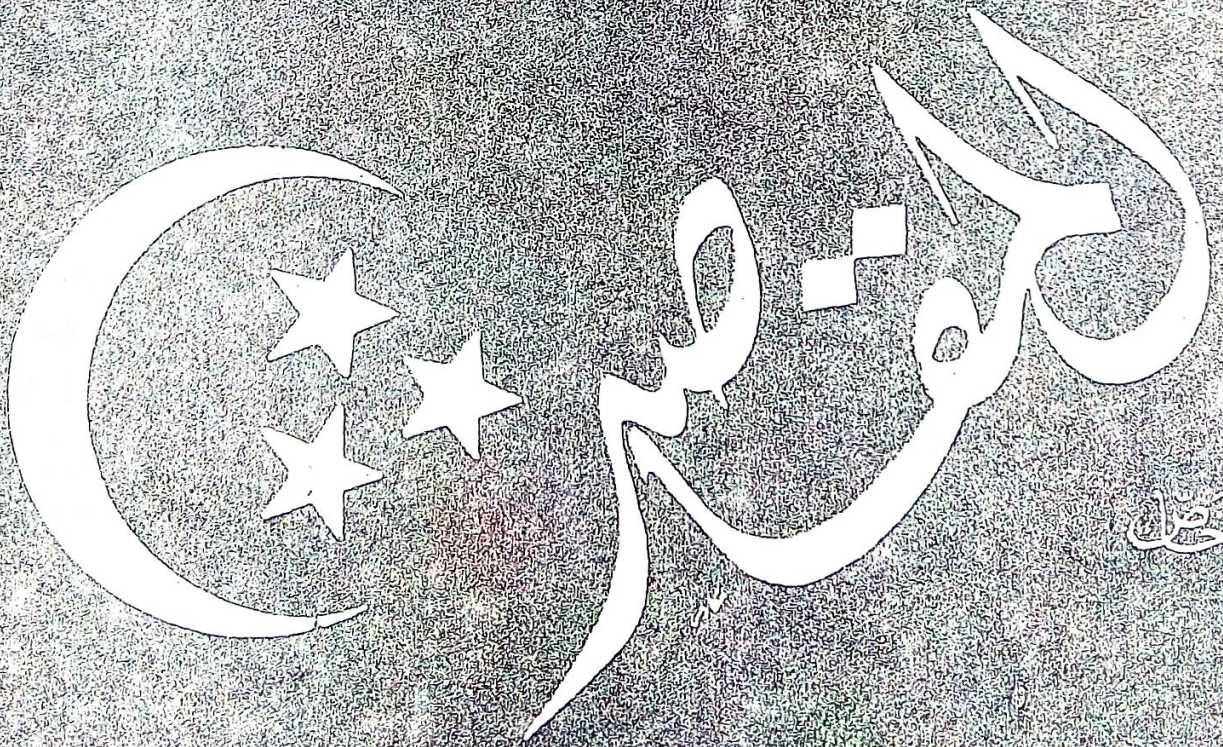


# المعلم

العدد ٥  
الطبعة الثانية  
أيار ١٩٦٦

العدد  
٥



عبدالله  
عن

معلم



## هذا العدد

تربط المدرسة الجعفرية بكلية المقاصد وشائج المبدأ واوصر  
العقيدة ، وتوحد بينهما الرسالة الثقافية التي يؤديانها بإخلاص  
إلى منطقة من مناطق لبنان طالما حرمت من نور العلم وثمار الفكر .  
هذه الوشائج والأواصر المتينة يسهر عليها ويوطد دعائمها اليوم  
أخ كريم وربان حكيم يشرف على إدارة كلية المقاصد ويعمل  
ليجعل منها مفخرة لبنان الجنوبي وموضع ثقته وأمله .  
فلا عجب إذا وضعت « الجعفرية » هذا العدد من المعهد  
تحت نصرف شقيقتها الكبرى لتستعرض فيه مراحل ذكريات  
بعثتها الأخيرة لوادي النيل .

١٧ - ٥ - ٤٦

جعفر شرف الدين

مجلة ثقافية شهرية بغديا  
نخبة من المثقفين  
والمثقفات.

صور - لبنان الجنوبي  
٤٢ - ٤٣ - ٤٤

# الفرح

السنة الثانية - العدد ٥  
الاشتراك السنوي ست ل  
أيار سنة ١٩٤٦

صاحبها ورئيس تحريرها المسؤول : جعفر شرف الدين

بقلم مدير الكلية ورئيس البعثة  
الاسماءة سمي قاضي

## ماذا حققت البعثة من أهدافها

اطالدة كأهرامات الجيزة وأبي الهول وغيرها .  
ولقد حققت البعثة ، والله الحمد ، هذه الأهداف جميعها  
ولقيت من عناية الحكومة المصرية وعطفها ما يميز القلم عن  
تسجيله . فلقد كنا خلال عشرة أيام في القاهرة والاسكندرية  
ضيوفاً على الحكومة التي أمنت لنا ومائل المواصلات والضيافة  
ووضعت تحت تصرفنا مئتين إخصائين بعلم الآثار ، وسهلت  
لنا كل الأسباب التي تساعد على نجاح الرحلة . وقد وعدنا من  
قبل الوزارة بتحقيق مطالبنا التي قدمناها .  
كما أننا وفقنا لشراء مجموعة نادرة من المراجع والمؤلفات  
الأدبية النفيسة والخرط الجغرافية والعلمية التي لا تتوفر في  
مكتبات لبنان .  
أما الفائدة العلمية والاجتماعية التي استفادها أفراد البعثة  
فتجلى للقارئ في المذكرات اليومية المنشورة في هذا العدد .  
كانت رحلتنا موفقة ناجحة بفضل ما بذله أفراد البعثة من  
تضحية لنجاحها ، وبفضل ما قدمته الحكومة المصرية الجليلة  
من مساعدة .

ولا يسعنا بهذه المناسبة إلا أن نشكر باسم جمعية المقاصد  
وباسم الكلية أمانة وطلاباً ، وزارة المعارف المصرية وعلى  
رأسها معالي وزيرها محمد المشاوي باشا الذي عرف بمطلقه على  
مشروع المقاصد في لبنان وتشجيعه له منذ أكثر من عشر سنوات .  
ومالية بمد في طليعة الشخصيات المصرية العاملة المتتجة  
في حقل التعاون الثقافي العربي .

إن البلاد العربية مدينة للخرقة الفكرية في مصر الشقيقة  
منذ فجر عصر النهضة الحديثة ، ولقد بدأت هذه الحركة  
تثمر ونؤتي أكلها بفضل ما تبذله الجامعة العربية من رعاية  
لها وصهر عليها .

كانت الحكومة المصرية ، وبصورة خاصة وزارة المعارف  
والأوساط الجامعية ، تجهل كل شيء عن مشروع المقاصد وكيئها  
في صيدا . فأتيح لنا في مطلع هذا العام المدرسي أن نتصل  
بالوزارة الجليلة ونزودها بالمعلومات الوايلة عن مناهج الكلية  
ومسئولها العلمي . وكان أن وافقت الوزارة على قبول شهادة  
الكلية في جامعات مصر ومعاهدها العليا .

فلما فكرنا بزيارة مصر أحببنا أن نبلغنا هذه الزيارة عدة  
أهداف أهمها :

(١) الاتصال بوزارة المعارف وشكرها على تشجيعها  
شهادة الكلية وتقديرها لها .

(٢) تأمين قبول بعثة من طلاب الكلية تذهب في العام  
القبل إلى مصر وتتوزع على كليات الجامعة المختلفة لتتابع  
نقصها المالي .

(٣) طلب معلمين مصريين إخصائين لتقديمهم الوزارة  
للتعليم في الكلية .

(٤) الاطلاع على مناهج التعليم وكتبه المقررة من قبل  
المعارف المصرية واقتباس ما يتلاءم مع مناهجنا ، وبساعد على  
توطيد العلاقات الفكرية بيننا وبين مصر .

(٥) تزويد مكتبة الكلية بمجموعة من الكتب الحديثة  
والمرجع الأدبية الكبرى التي جدد طبعها وضبطها في مصر  
في السنوات الأخيرة من قبل وزارة المعارف أو دور النشر  
والطباعة الشهيرة .

(٦) زيارة المدارس الثانوية والابتدائية النموذجية ،  
والاطلاع على أساليب التعليم الحديثة فيها ، والاستفادة من  
مختبراتها العلمية وموائل الإيضاح المتبعة في التدريس .

(٧) زيارة أشهر المساجد والمساجد القديمة وآثار مصر



بقلم : عبد السلام مجذوب  
صف الفلسفة

## لبنان لأيراه المصريون

أحقيقة انه يحب مصر كما تحبه ! أحقيقة انه استطاع بفضل اتحاد أبنائه أن يتخلص من عبودية خنقت صوته طوال هذه المدة ! أحققاً أن جلاء الأجانب سيتم بعد مدة قصيرة فيشبع لبنان بعد ذلك شموخ أرزه في جروده العالية رامتاً إلى ما فيه من خلود وعظمة وهزه بعوادي الزمان ! ..

حقاً لقد تطورت الدنيا ، فبعد أن كان لبنان بالأمس بعيداً عن مصر وعن دنيا العرب كلها ، شعرنا أنه أصبح في القاهرة ، ولا شك أنه في دمشق وبغداد وفي كل عاصمة من عواصم البلاد العربية ، وفي كل شبر عربي ، وفي قلب كل عربي ، وروح عربي .

سلوا من كان معنا عن الحب الذي يكنه لنا المصريون جميعاً ، فأينما توجهنا فم حب للبنان ولشعب لبنان ، كم كنا نفتخر حينما كنا نستمع إلى قصائد طلبة كلية الآداب في جامعة فؤاد الأول يتغنون بلبنان ، ويمتزون به اعتزازهم بمصر ، وكم كنا فخورين حينما خاطبنا مدير المعارف المصرية قائلاً : « إننا نفتخر بطلاب لبنان وبيعثاته العلمية إلى جامعاتنا ، لأن الشباب المصري يستفيد منه ، وكم أتمنى ان تزداد بعثات الفتيات اللبنانيات العلمية كما هي حال بعثات الشباب اللبناني لتستفيد الفتاة المصرية كما يستفيد الشاب المصري » .

إن المصريين يحبون لبنان من مليكه إلى حكومته إلى أقطابه وزعمائه إلى شعبه وعامته ، لقد لمسنا هذا الشعور نحو لبنان ليس من شباب الجامعات فقط ، وليس من الحكومة فقط - التي لم تشأ إلا أن نكون في ضيافتها مدة إقامتنا ، واضعة تحت تصرفنا سيارتين كبيرتين - وليس من الرجال الذين رافقونا في حلنا وترحالنا ، ولكننا شعرنا بهذا الحب من أقل رجل في الشارع ، ولقد وقعت لنا حادثة بسيطة ولكنها ترمز إلى ما يكنه لنا المصري من حب ووفاء وولاء ، لقد كنت بصحبة أستاذين من أفراد البعثة في أحد المتنزهات العامة بالاسكندرية ، وكان جالساً بالقرب منا شابان مصريان ما ان عرفا أننا من لبنان حتى أخذ أحدهما يهتف بلء فيه : ليحي لبنان العربي ، وأهلاً بشباب لبنان ! ولاندرى ما الذي دفعه إلى أن يضيف دون ان يشعر : ولتسقط الصهيونية البغيضة عدوة مصر وعدوة فلسطين

لشد ما تميت لجميع إخواني أن يزوروا ، كما زرنا نحن ، مصر . ولشد ما أحببت أن يكون معنا كل لبناني في هذه الرحلة ليعرف حب مصر للبنان ، وإكبار مصر للبنان . لقد كانت عشرة أيام فقط ولكنها تساوي في نظري عشرة أعوام بل عشرة أجيال بكاملها ، عرفنا فيها كل شيء ، ولا تتسع صفحات مجلة لأن اتحدث عن كل شيء ، فمصر معهد فنون وعالم منذ القدم ، وهي محط رحال كل من أمسك قلماً ، أو دغدغ ريشة ، أو نفر على وتر ، ومصر عريقة في المدنية والحضارة ، تنبؤك عن ذلك آثارها التي هي عجائب الزمان ، وتحدثك خرائبها عن تاريخ مصر الذي هو أقدم من التاريخ لا أريد أن أحدث إخواني عن كل ذلك ولا أحب أن أحدثهم أيضاً عن الحياة السياسية ، والنهضة الثقافية والاجتماعية التي - وإن كانت تسيير ببطء - فإنها تبشر بمستقبل زاهر ، وإنما أريد أن أخبرهم صادقاً عن لبنان كما يراه المصريون ، أريد أن أعرّفهم عن وطني الصغير بأرضه ، والكبير برجاله وأهله كما يعرفه وكما يفهمه إخواننا المصريون .

لقد عرفت وفهمت وأنني فخور بكل ما عرفت وفهمت وحددت الله لأنني عرفت وفهمت ولأنه خلقي عربياً لبنانياً غير غريب عن مصر والمصريين .

الغريب في مصر هو الأجنبي فقط ، أما العربي سواء أكان لبنانياً أم غير لبناني ، فلا يمكنه إلا أن يلمس حالاً صلات المحبة والقرى ، ولقد شعر كل من كان معنا بهذا الحب وهذه الصلة ، فلم تطأ أرجلنا أرض مصر حتى أصبحنا مصريين ، ولم يمض بضع عشرة ساعة حتى أصبح كل من عرفناه من المصريين لبنانياً يشمر شعورنا ، ونشمر شعوره ، ولشد ما اندمجنا بالمصريين اندماجاً كلياً ، ولشد ما أحسننا أن هذا الوطن وطننا ، وهذا الشعب شعبنا ، وهذا البلد هو بلدنا .

وللبناننا الصغير نظرة خاصة في نظر المصري ، لأنه يعتبره صادقاً جنة بلاد العرب ، وهو يحب اللبناني لأنه مثقف و « جنتلمان » ولبق وسياسي وفخور بوطنه ، وكنا إذا اجتمعنا ببعض الشباب المصري وعرف أننا من لبنان اعتدل في جلسته ، وهتف للبنان من كل قلبه ، وسألنا بلهفة عن هذا الوطن الصغير ، أحقيقة أنه بلد جميل يشبه جنة الخلد !



# عشرة أيام في ولاية النيل

مذكرات بوجبة عن الرحلة

الصف الثاني

بقلم الطالب : محمد علي المرز

٠ ٠ ٠

الجمعة ٢٩ آذار

« يوم الرحيل » كانت الساعة السابعة والنصف من صباح الجمعة ٢٩ آذار حين وقف رئيس البعثة بفندق الراحلين ويزودم بالعمليات الضرورية وما أن انظم المقعد حتى مرنا إلى السيارات يدفعنا الحب والشوق والأمل .

« وداع » وإلى جانب السيارات وقف وعط كبير من الوجاه والآباء يودعون البعثة ويرجون لها رحلة موفقة كورث القبلات في القضاة وقد روعها ازيز الحز كات هو ذك بالمسير على امم الله .

« في الطريق » سارت السيارات تقطع بنا ضواحي صيدا الفناء وبدأت المناظر تتوالى أمام أعيننا البحر الأزرق الساوي عن يميننا نداعب أمواجه الشاطئ الرملي الجميل وعن يسارنا حدائق غناء وصهول نضرة تمتد حتى تنتهي بالجبال الشاهقة برأسها إلى الملا .

كان من حسن حظي ان كنت قريباً إلى الزعيم — الامثا

هذا هو لبنان في مصر ، وهذا هو شعب لبنان في وادي النيل . إن أباهول ليشخ عالياً ليعانق ارز لبنان ، فلنبادل هذا الشعور وهذا الحب الذي يخالج قلب المصريين ، ولنعمل لأن يكون لبنان كما يراه المصريون ، ولنحقق هذه الصورة التي يتمثلها عن وطننا المصري فحسب بل كل عربي ايا كانت وطنه ، فالجميع يعتزون بلبنان لأنه اعطى للعالم درساً عظيماً ، وعرف كيف يبني ليومه وغده ولنفسه ولاخوانه . نعم من واجبتنا ان نحقق هذه الصورة لئلا يقال في المستقبل : لقد خدعنا وتربهننا وما كان ذلك إلا سراب خادع ، فلنمد ايدينا إلى شعب يحقق قلبه مجداً ، ولتقدر تاريخ امة بكامله ، ينهض على قدميه ويرفع رأسه مباركاً عهده الأخوة .

تظهر الصورة من

كانت معاهد المقاصد ، هي الاولى بين معاهد لبنان التي شمرت بوجوب توثيق الصلات الثقافية بين البلدان العربية ، فأخذت تموز هذه الروابط عن طريق البعثات العلمية ، فنجد فجر النهضة الجديدة في لبنان وكلية المقاصد في بيروت تواصل إرسال بعثاتها إلى مصر ، إما للتخصص في جامعاتها أو للدراس والاطلاع والتعرف إلى شعب كريم تربطنا به روابط جمعة .

ولما كان الاستاذ شفيق نقاش على رأس كلية المقاصد في صيدا هذا العام ، كان جديراً بهذه الكلية أن تخرج إلى عالم أرحب مما كانت عليه وان تجاري شقيقة في بيروت فتناقض الكليات الكبرى في لبنان وتسير في الطليعة ، فتقرر جامعات مصر ومعاهدها العليا اعتبار شهادتها معادلة للشهادة الرسمية ومقبولة في جميع معاهدها العليا . وقرر المدير المحبوب القيام برحلة إلى أرض الكنانة فيتهافت الطلاب على تسجيل اسمائهم وما أن يقبل اليوم المضروب ( التاسع والعشرون من آذار ) حتى كان طلاب البعثة في باحة الكلية ولما بدت الشمس الفجر بعد .

وعدة لبنان وعدوة العرب جميعاً ، ثم بادرا حالاً إلى صاحب المكان وامراه بإحضار شيء لضيافتنا . ولشد ما كان اغتباط هذين الشابين بالاجتماع بنا . إذ اخذا يستفهمان عن كل شيء في لبنان ، وكما أسفا عندما علما اننا سنغادر المكان لأن الوقت لا يسمح لنا بالبقاء معهما !

هكذا يرى المصريون لبنان ، فإذا ذكروا جماله اعتبروه جنة بلاد العرب ، وإذا تحدثوا عن شعبه عدوه ارقى شعوب العرب وإذا تكلموا عن ثورته ظنوها انها كانت أكثر عنفاً من بركان « فيزوف » ، وإذا تحدثوا عن استقلاله خلت ان لبنان اسعد بلاد الدنيا وسكانه اهنأ سكان العمورة . فهم يرون امة صغيرة تسير إلى المجد بقدوم ثابتة بعد ان اصبحت بين يوم وليلة امة كبيرة بدنها المسفوك ويجهاذا الذي هز العالم !



« في القطار » كانت الساعة الثالثة والنصف عندما صفر

القطار. واذنا بالسير وعقدت مجالس الأوس في حافلات القطار  
فن شاد وهزج ومحدث وعلازم السرور طافحة على الوجوه  
والمسافرون يلتفون حولنا ليشار كوننا أفراننا بل لينعموا بهذا  
الجو من المرح الذي أقامته البشة في حافلات القطار .

« مساحلات غنائية » وتدفغ النشوة بعض المسافرين

فيشار كوننا فيما نحن فيه من مرح بل هو لفون جبهة خاصة وتبدأ  
المساحلات الغنائية والمباريات في النشيد إلى أن اتصف الليل  
وهاجم الكرى أجفاننا وكنا لا نزال في صحراء التيه فأغمطنا  
أعيننا نصف اغضاة كأننا نأبي إلا أن نطل بقطين في هذه  
المنطقة لأنها تذكرنا بأولئك الأوغاد المارقين عصابة وايزمن .  
نعم انها هذه الصحراء التي تاه فيها أولئك القوم ولئن خرجوا  
منها بالأمس فهي ستكون اليوم مقبرة لهم ولكل من تحدته  
نفسه بانتهاك حرمة البلد الحرام .

« في الأراضي المصرية » وفنحننا أعيننا صباح السبت

٣٠ آذار على منظر الأراضي المصرية النضرة وقد أكنست  
بساط سندسي أخضر وتسلل في احشائها النيل العظيم فزادها روعة  
وجمالا وهبت علينا أنفاس مصر في ذلك الصباح الجميل  
وقد وقف القطار قليلا في الاسماعيلية ثم تابع طريقه إلى  
القصاصين وما أن بسحم أفراد البشة بهذا الاسم حتى بر كضوا  
إلى النوافذ لينظروا عن كثب تلك القرية التي رنت إليها قلوب  
العرب يوم أن حدثت تلك الحادثة المشؤومة التي أصيب بها  
جلالة الملك ، وبشوارى القطار عنها إلى طنطا فالتل الكبير  
والزقازيق ومنها إلى القاهرة .

السبت ٣٠ آذار

« في القاهرة » ها نحن الآن في قلب مصر النابض ، في

البلد الطروب اللاهي ، البلد الذي يجمع بالمثاليين والمثلاث  
وبكاد بضيق بدور اللهو ولكنهم إلى جانب ذلك بلد عربي أنوف  
أثبت في المراحل الأخيرة انه لن ير ضخ للقوة وان يرضى بالاستعمار  
نحن في محطة القاهرة الكبرى في هذه المحطة التي تودع  
عشرين قطارا كل يوم لتستقبل مثلها هذه وفود الشباب جاءت  
تستقبلنا وترحب بنا ، ها هم اخواننا اللبنانيون يلوحون لنا  
بمناياهم . وها هو الاستاذ محمود درويش يفتش المعارف جاء  
بستقبلنا باسم وزارة المعارف والاستاذ غائب الترك باسم المفوضية  
اللبنانية والمجاهد الوطني نسيب شهاب باسم المفوضية السورية .

جسدي بزي - وان اسمهم اليه مع بقية الاخوان يقفي بصوته  
الرقيق أغاني مختلفة قد أهاجت شهية الاستاذ معروف سمع  
فأغار على سلة الزعيم وقد امتلأت « بالكبة والسفينة  
والبيض المسلوق » .

وبعد أن اجتزنا أرض القاسمية النضرة أمرنا على مدينة  
صور وقد جشمت على الشاطئ وأحاط بها البحر من الشمال  
والجنوب والغرب فبدت كالشامة في وجه السماء . أمام هذا  
المنظر تذكرت الأهل والاخوان بل تذكرت عظمة بلدي  
صور في الماضي وتاريخها المجيد الطالدة . . .

وأخيرا حططنا الرحال في الناقورة اللبنانية . . . لا شيء ؟  
للتفتيش الأول . . . هل هناك تفتيش آخر ؟ نعم هناك  
فحوص وتفتيشات طويلة قبل دخول فلسطين . . . وهنت في  
نفسى وأنا أسمم هذا القول من أحد الموظفين ، لن يكون بعيدا  
فذلك اليوم الذي تزول فيه هذه الحدود والسدود .

يا بناء الحدود لا تعرف الصخرة في زحمة الأعاصير حدا  
وأقبل جلاوزة الجرك يقومون بحملاتهم التفتيشية وأخذ  
رجال الحدود يهرولون الجوازات وأبي رجال الجرك إلا أن  
يتعرضوا لكل صغيرة أو كبيرة من أمورنا فيكروهنا حتى في  
تقودنا الضيالة ، كأننا عصابة يهودا أو أبناء كوهين

وبعد مشقة دامت صاعقين أو تزيد ركبنا السيارات إلى  
الناقورة الانكليزية ، إلى النقص الثاني ، ويتقدم المدير لإنهاء  
لمعاملات القانونية لدى الموظف الانكليزي فيتمش هذا  
وقد ابصر جواز الاستاذ معروف سمع ويرتد من هذا الاسم  
الذي طالما رن في أذان أبناء جلدته أثناء الثورة الفلسطينية  
المجيدة ويهره بعد تلكم ونفاذ الناقورة وقد أنهينا كل شيء  
ودخلنا أرض فلسطين .

« في أرض الميعاد » لانس با أخني القاري عن الشعور

التيماض الذي جاش في صدر كل منا ونحن نجتاز تلك الأراضي  
المحتدة من لبنان الجنوبي إلى حيفا ، وقد قامت فيها المستعمرات  
الصهيونية . لقد تفتت قلوبنا حزنا واسفا على أرض عربية  
مضمومة رويت بدماء الشهداء يمتص خيرها أبناء صهيون ،  
قوم لفظهم العالم وضج من مؤامراتهم وفسادهم جازوا ليوم مسروا  
وطنا قوميا في قلب الجزيرة العربية فها هو يكون المصير ياترى ؟  
« في حيفا » صارت الساعات سراغا وإذا بنا في حيفا  
نترجل لنجول قليلا في تلك المدينة الشهيرة وإذا بنا في المدعري  
جربح لا يزال يقامعي من دسائس اليهود دموه وأمراتهم ما يقض مضجعه

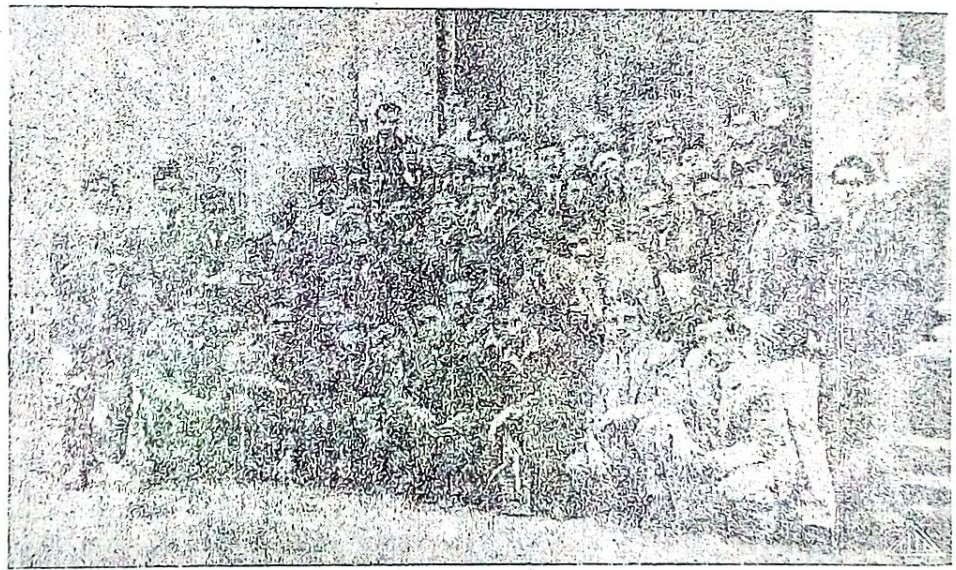


« إلى قبة المصربين » وبعد أن تعارفت الوجوه وتضافحت القلوب أفلتتنا السيارات وسارت بنا ونحن نشهد الاناشيد القومية ولم نمض لحظات حتى كنا أمام قصر عابدين العاصم وقد نصب في اعلاه العلم المصري ، ثم نزلنا من السيارات ودخلنا واحداً واحداً إلى إحدى ردهات الاستقبال لشهودنا في سجل النشريات الملكية ، ثم خرجنا إلى باحة القصر حيث أخذنا عدة رسوم قامت بنا السيارات إلى وزارة المعارف المصرية حيث استقبلنا معالي الوزير محمد المشاوي باشا في مكتبه ورحب بنا بكلمات رفيعة وإن أنسى لا أنسى جملة اللطيفة : « انتم هنا في دياركم

واعلموا ان وزارة المعارف تحت تصرفكم طيلة مدة بقائكم في الدار المصرية » ولقد رد على كلمته مديرتنا الاستاذة نقاش بمبارات لائقة عرف بها الوزير وجه المقاصد في مبادرتي زيارة وكيل وزارة المعارف ومدير دائرة التعاون الثقافي التقيينا ببعثة كلية النجاح ( في نابلس ) فتمسارفتما وتبادلنا التحيات .

« في المفوضية اللبنانية » وكان بدويًا أن تزور البعثة المفوضية اللبنانية التي وصلنا إليها عند الساعة الواحدة فكان في استقبالنا السيد غالب الترك لأن معادة الوزير المفوض كان في اجتماع الجامعة العربية وبعد ان سجلنا اسماءنا في سجل النشريات وطفا اقسام ذلك البيت اللبناني تكلم الاستاذ نقاش مبهراً عن شهور البعثة بتلك العزة والكرامة التي يثمر بها كل لبناني في زيارته لهذا المكان ، وبعد ان انشدنا النشيد اللبناني والتقطنا بعض الرسوم الفوتوغرافية مع أفراد المفوضية غادرناها إلى المفوضية السورية حيث كان في استقبالنا السيد نسيب شهاب إذ ان معادة الوزير المفوض جميل بك مردم كان غائباً أيضاً فلم يكن شهورنا فيها بأقل منه في المفوضية اللبنانية فلبنان وسورية بلدان شقيقة ان تجمع بينهما أوامر المحبة والاخوة

متحف الشمع كانت الساعة الرابعة : بعد الظهر : وقت : السيارات أمام مدخل متحف الشمع التاريخي وفي ذلك المتحف شاهدنا تماثيل ومناظر تحيات الألباب وقد صنعت بالشمع فأحسن صنعها حتى أنها تسهر



البعثة عند مدخل قصر عابدين بعد تسجيل اصحابها في سجل الشرف





الف قارىء وليم من كتبها للخارج فهو من مائتي كتاب يومياً  
«الحدائق» وبعد الظهر زرنا حديقة الاسماك وكنا قد

تجولنا في معظم احياء القاهرة وكانت الأهازيج تشق عنان السماء  
فالاستاذ قليلا وقد أثر عليه جو مصر انكشف عن مواهبه  
الفنية المدفونة وأخذ يطلع علينا في كل برهة بلون جديده من  
الدعابة والمرح ، والذي لفت نظري انقائه لهجة المصرية فهو  
يقني باتقان : « هوي له كان هوي له ، الكدح مشوب هوي له »  
دخلنا حديقة الاسماك فإذا بها برك جميلة حوت جميع انواع  
السمك وإذا بالاستاذ قليلا يعود إلى رزاقه فيشرح لطلاب  
الفلسفة خواص كل نوع من انواع تلك الاسماك المنتشرة في  
تلك البرك المنسقة تنسيقاً أخاذاً يسترعي الانتباه ويستهووي النفوس  
وبعد أن تجولنا قليلا في تلك الحديقة خرجنا إلى الحديقة  
الاندلسية .

«الحديقة الاندلسية» حديقة نموذجية عني بغرسها كما  
عني بإدخال الفن العربي القديم على ساحاتها وأحواضها . فجاءت  
زينة الحدائق ومنعة النفوس ، روعة في الترتيب وإبداع في  
الانقان زادها جمالا تلك الصبغة العربية الاندلسية التي اصطفت  
بها . تتجول بها فتدخلها روضة من رياض الخلد التي وعد  
بها المتقون .

«إلى مصر الجديدة» خرجنا من تلك الحديقة وسارت  
بنا السيارات إلى مصر الجديدة « هليوبوليس » ولقد مررنا

يمثل كثيراً من الحوادث الماضية كما يمثل رجال مصر العظام الذين  
خدموا مصر والعالم .

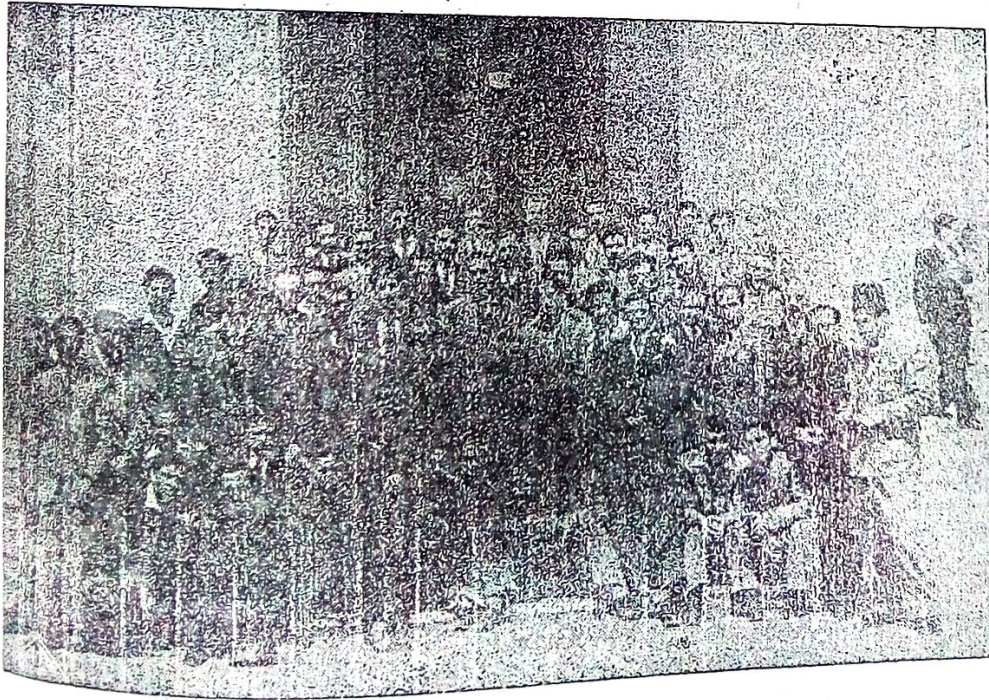
وعند خروجنا من المتحف منحننا فرصة للتجول في  
أنحاء القاهرة ، وفي الساعة الناصية قام نفر من افراد البعثة برفقة  
المدير في زيارة دار الاهرام التي تعتبر اكبر جريدة في الشرق  
ولقد استقبلنا صكر نفير التحرير الاصاذا اسمع داغر في مكتبه  
ورحب بنا أجمل ترحيب واستمع بشوق واهتمام إلى أحاديثنا  
عن لبنان وأوضاعه الداخلية وثر كنا دار الاهرام لناخذ قسطاً  
من الراحة بعد طول المناء .

«بقية المتاحف» تمتاز مصر الشقيقة بهذه المتاحف  
المدبرة القائمة أكثرها في القاهرة ، فهنا المتحف الزراعي وهناك  
الصناعي ، وآخر للآثار الفرعونية ، ودار للآثار العربية ،  
ومتحف الشمع ومتحف فؤاد الصحي ومتحف السلاح وغيرها  
متاحف كثيرة وكبيرة وفريدة بين الاقطار العربية ، وعليها أن  
تزوورها واحداً واحداً ، ما دامت رحلتنا تستهدف العلم والمعرفة

حجرات الاحد ٣١ آذار

كانت الساعة العاشرة من اليوم الثاني ، لما وقفت بنا  
السيارات أمام مدخل المتحف المصري .  
عالم من عوالم التاريخ يأخذ بجامع القلوب ، توزعنا في  
أروقته برفقة دليل أخذ يشرح لنا تاريخ جميع ما ضمت تلك  
الاروقة من تماثيل وأواني وتوابيت ونقوش .

ثم انتقلنا من المتحف  
المصري بعد أن أخذنا بعض  
الرسوم ، إلى دار الآثار  
العربية ، وفي هذه الدار  
جلنا قليلا مع العرب في  
مختلف عصورهم ، وتمررنا  
إلى آثارهم الناطقة بجدهم  
وخلودهم وفي الساعة الثانية  
عشرة والنصف زرنا دار  
الكتب المصرية فإذا بنا في  
دار تحتوي مليوناً ونصف  
مليون مجلد كما أنها تحتوي  
قسماً يقني بأحباء الآداب  
العربية . إن هذه الدار  
يومها كل يوم ما يقرب من



البعثة عند مدخل المتحف المصري وهو أعظم متاحف القاهرة

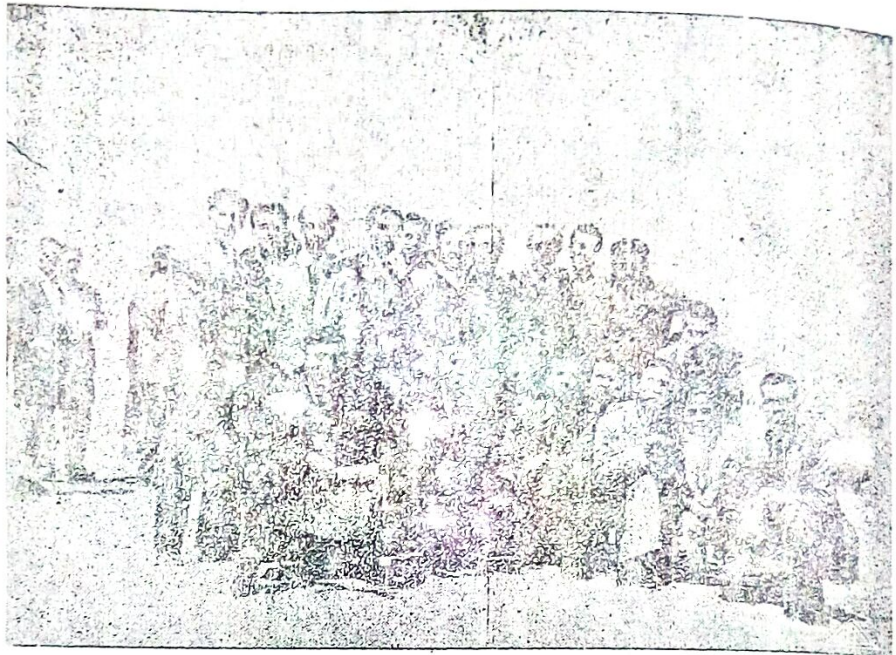


وهندسة تأخذ  
بجامع القلوب  
وإلى جانب تلك  
الاهرام قام  
— ابو الهول —

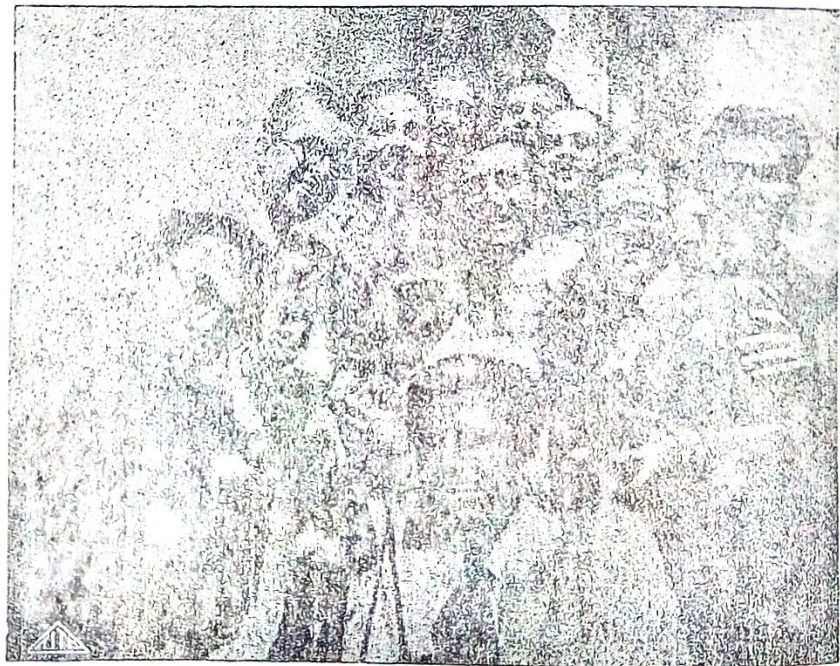
بحرس تلك  
المنطقة وهو ينظر  
إلى الزمن بعين  
يقظة لا تنام .  
ابو الهول  
الساكن الواجم  
يسخر بالأيام  
بمجوده ووجوهه .  
وعندنا أدراجنا  
ونحن نفكر  
بمظنة مصر  
التاريخية وفيما  
وصل اليه  
الأوائل من  
الامرار فسخروا  
العلوم لبناء مجدم  
وعظمة تهم .

« في مدهو مصر »  
وأحب كثير منا  
التعرف إلى النشاط  
السينمائي فمرجنا  
في طريقنا على  
ستوديو مصر

حيث استقبلنا المشرف على إدارته بكل ترحيب وعرض أمامنا كل  
ما نحب أن نتعرف إليه من أخبار السينما وقادنا إلى صالات الممتدة .  
بل انه عرض أمامنا قسما من شريط لا يزال قيد الإخراج  
« ضربة القدر » شارحا لنا كيفية أخذ الصوت والحركة معا .  
وبعد ان تجولنا في أقسام الستوديو التقينا بالمثل اللامع أنور  
وجدي فنعرفنا اليه وأخذنا معه بعض الرسوم الفوتوغرافية



بعض أفراد البعثة أمام تمثال ابي الهول



بعض أفراد البعثة في ستوديو مصر مع الممثل أنور وجدي

براي القبة حيث  
الأميرة  
عندما  
مسا إلى  
« هليوبوليس »  
لقد تنجول في  
المدنية  
للمرجبة التي  
على المدن  
الأريانية النظافة  
التي وبهاك  
تجسده جميلة  
تتقنا إلى القر  
من الباب المصري  
لقد حماسة  
الذي يغلي في  
عروق دم الكرامة  
من ليس لا انسى  
ما قاله لي أحدهم  
والد كنت  
حاشه: « ثنى  
أخي ! اننا  
نصرون . إن  
لا من عدالة  
فينا وقداسة  
لنا وثبات  
لنا لا نخطمه  
لهم الذرية  
لهم العاشمة ،

لكن لفلة قليلة غلبت فئة كثير تباذن الله » .

الاثنين اول نيسان ١٩٥٥

« اهرام الجيزة » يا اعظمة هذا الطود الشامخ — هرم  
بل تلك الاهرام الشامخة . هناك في طرف صحراء  
الاهرام الجيزة الهائلة التي أدهشت العالم بعظمتها . ان  
الاهرام المعجزة العالم لما فيه من امرار غريبة فلكية



هل لك أعداء فأجابه كلا . . وهنا انبرى الأستاذ معروف وأخذ صوته يجادل قائلاً للطلاب : « الانكاز ، الانكاز أعدائك وأعداء بلادك ألا تعرف ذلك » ؟ ؟

ثم زرنا جميع أقسام المدرسة ، قاعة الرسم ، فالجغرافية والتاريخ ، وقسم الخطوط الملكية وقسم الكشافة ، وقبل أن نقادر المدرسة دعينا لحضور مشهد تمثيلي كان قد أعده طلاب المدرسة لبعثائه أمام الملك عبد العزيز آل سعود عند زيارته المدرسة أثناء وجوده في مصر ، وكان هذا الدور يمثل جانباً من الحياة المصرية في الريف وغادرنا المدرسة وكلنا معجبين بنشاط وزارة المعارف المصرية وسهرها على معاهدها .

« في مدرسة فاروق الثانوية » : وكذلك زرنا أقسام هذه المدرسة برفقة عميدها فدخلنا قاعة الكيمياء حيث أعد لكل طالب ما يازمه لاعداد الدرس بنفسه فيقوم بما شاء من تجارب تمكنه من فهم الدرس ، ثم زرنا قاعة الرسم ، فقاعة المكتبة فقاعة الاشغال اليدوية حيث شاهدنا بأمر المين ذلك المجهود الجبار الذي يقوم به الطلاب في دروسهم العملية ، ثم قاعة أدوات الطبخ ، فرقة الموسيقى وقد عزف الزعيم - الأستاذ حسيب - نشيد الجامعة العربية على البيان . ثم قسم الجغرافيا وبمدها خرجنا إلى ملاعب المدرسة المجهزة بجميع وسائل الرياضة ، ثم نادي التدريب على حمل السلاح حيث أخذنا بعض الصور الفوتوغرافية مع بعض هيئة المدرسة ، ثم ودعناهم

وانصرفنا من السودان ونحن معجبين بما وصل اليه هذا الفن في مصر .

« إلى حلوان » وفي الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر انطلقنا بنا السيارات إلى حلوان . النيل سميرنا في الطريق والسهول الخضراء تكتنف ضفتيه . هذه هي - المادي - المصيف المصري المترف ، وهذا لجان طرة اكبر سجن في مصر ، واخيراً هذه حلوان البلدة الدافئة .

« في المرصد الجوي » وأنما ما يجب زيارته في حلوان مرصداً جوي وصلنا اليه فاستقبلنا مديره بكل ترحيب وتوڑعنا في المرصد برفقة المشرفين عليه ، فأخذوا بشرحونا لانا اعمال هذا المرصد وأهميته ومم يتألف : هذه غرفة البارومترات وحجرة الزلازل ، وغرفة تسجيل سرعة الهواء واتجاهه . واتجاه الاشعاع الشمسي الخ . . وبعد أن تجولنا في كل أقسام المرصد ، أخذنا بعض الصور الفوتوغرافية مع المشرفين عليه ثم غادرنا إلى :

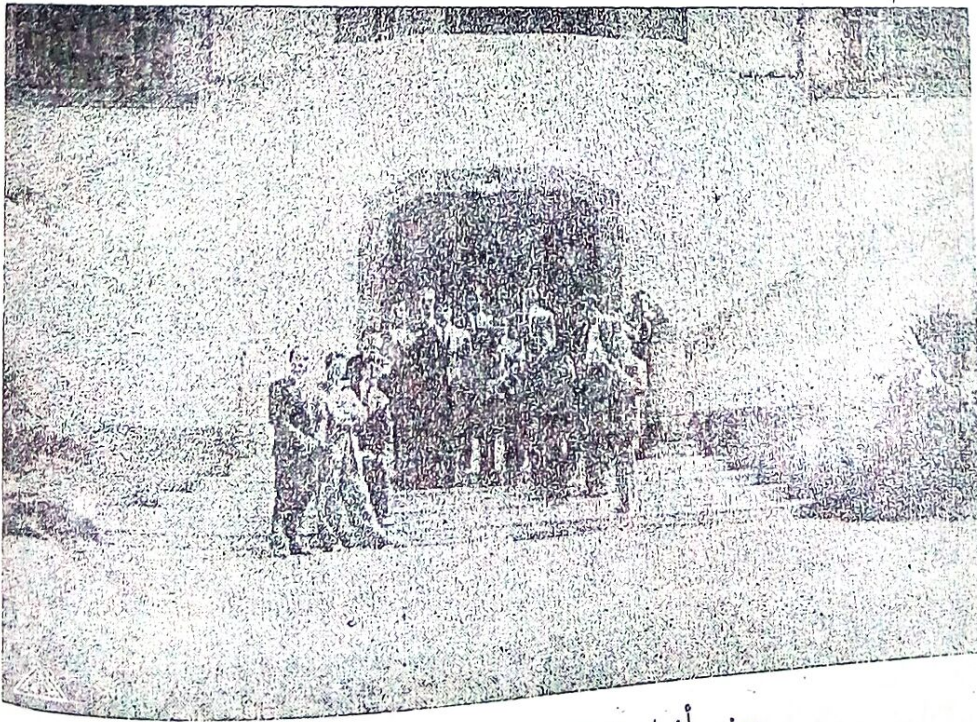
« الحدائق اليابانية » ان أغرب ما يمتاز به حلوان تلك الحدائق التي ترى فيها كل شيء غريباً عنك ، فخائلها يابانية وتماثيلها وترتيبها كذلك ، وترى بوذا قائماً في وسط الحديقة .

الثلاثاء ٣ نيسان ١٩٣٤

كان هذا اليوم مخصصاً لزيارة المدارس النموذجية لأخذ الأساتذة والطلاب فكرة عن كتب التعليم الحديثة في القاهرة وتعرف كطلاب إلى نوع النشاط المدرسي في معاهدها الراقية .

مدرسة خليل آغا النموذجية

زرنا أقسامها برفقة مديرها فكنا نحضر اعطاء الدروس من دين ، وطبيعات وكيمياء وتاريخ وغيرها . ونستمع إلى الإجابة عن كل سؤال بطرحه الأستاذ وفي حصة اللغة الانكليزية كان الأستاذ بشرح بالانكليزية معنى كلمة عدو ثم سأل الطالب بالانكليزية



بعض أفراد البعثة في زيارة كلية فاروق الثانوية

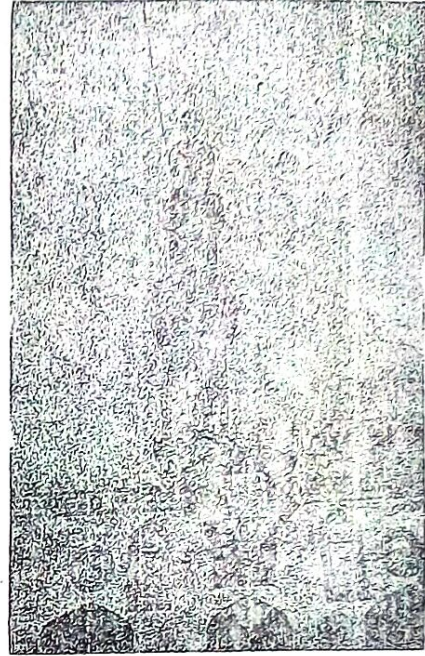


ياكرين لهم تلك الحفاوة اللطيفة .

المكان إلى الخلمية حيث الإخوان المسلمون .  
في دار « الإخوان المسلمون » : الله اكبر والله الحمد ،  
هذا ما دوى دوي الصاعقة ونحن لا تزال في الشارع وقد غصت  
الدار بالناس ، يستمعون إلى محاضرة بليغها أحد أبناء المغرب ،  
دخلنا تلك الدار الفسيحة المأمرة التي توج بالشباب المصري المؤمن  
بمقيدة الجهاد ، فاستقبلنا فيها نفر منهم مرحبين بقدومنا ثم  
تكلم أحد الإخوان البررة حول الوضع الحالي في الشرق ،  
شارحا فكرة جمعيتهم القائمة على الإيمان بحقنا في الحياة ،  
ورحب بأفراد البعثة أجمل ترحيب ، شاكرًا هذه الزيارة ورد  
على كفته الاستاذ نقاش بعبارة رقيقة مثنيًا على جهودهم الجبارة  
في سبيل التحرر والانقاذ .

ثم انصرفنا وكنا مهجبت بنهضة أولئك الشباب الجبارة  
« في الاوبرا الملكية » : وفي المساء دعينا من قبل وزارة  
المعارف إلى دار الاوبرا الملكية لحضور الرواية التمثيلية الكبرى  
« المباشرة » ، وفي تلك القاعة الفخمة شاهدنا جانبًا من الحياة  
التاريخية التي عادت بنا إلى مصر الميامي الاول وعرضت أمامنا  
صورة للحياة العربية إمام هرون الرشيد .

في الاربعاء ٤ نيسان  
زرنا قبل الظهر المتحف الزراعي وهو لا يقل عن سواه من  
من المتاحف من حيث النظرة والترتيب . وبعد ان تجولنا في  
مختلف اقسامه غادرناه لزيارة الجامعة .  
« في جامعة فؤاد الاول » : دخلنا الجامعة ، ذلك العرين



جانب من  
جامع الأزهر  
الشريف

« زيارة الأزهر الشريف » : وبعد الظهر زرنا الأزهر  
الشريف ، تلك الجامعة التي تؤدى رسالتها منذ الف سنة ،  
وهي لا تزال تواصل جهادها بكل امانة وإخلاص رغم ما  
لحقها من إهمال .

بنسب الأزهر لاثني عشر ألف مهمل يؤدون فريضة الصلاة  
يوم الجمعة . ولا تزال طريقة الحلقات متبعة فيه ، رغم تعدد  
فروع جامعاته . وقد صادف يوم زيارتنا للأزهر الشريف عيد

مولد سيدنا الحسين ، فكانت الشوارع  
تضيق بأبناء البلد ، جادوا بجلابيدهم  
الواسعة وعمائمهم البيضاء وقد خففوا من جميع  
أنحاء القاهرة لأحياء ذكرى ذلك العيد  
المقدس في مسجد الحسين القريب من  
الأزهر ، وبذلك أتيح لنا ان نتعرف إلى  
حياة مصر الحقيقية ، فكنت ترى كل قرربة  
وقد مشى في طليعتها شيخها على بقلة أو حمار  
ورفعت فوق رأسه الاعلام المتمددة  
وشتت إلى جانبه الموسيقى البلدية وأخذ  
أبناء البلد يتراقصون على انغام هذه الموسيقى  
وبعد أن تعرفنا إلى لون من الحياة  
المصرية الصرفة رجونا مصر تقدمًا وازدهارًا  
بهم جميع طبقات الشعب . وغادرنا ذلك



البعثة في باحة حرم الجامعة



وكم كانت الصدف جميلة عندهما وجدنا إخواننا الفلسطينيين في ذلك المكان ، وهكذا جمعت مصر أيقناً جامعة عربية من الشباب ، فأخذنا نتجاذب اطراف الحديث ونعترف إلى مستوى النشاط العلمي في كل من مناطق البلاد العربية .

وفي الساعة الخامسة والنصف بدأت الحفلة بالنشيد المصري ثم بنشيد كلية الآداب ، وانتهت الحفلة عميد الكلية الأستاذ عزام بكلمة طيبة رحب بها أجمل ترحيب وأنشئ على فكرة الرحلات وما يتجم عنها من روح اخاء . وختم كلمته قائلاً : « ان تحول قوة فوق هذه الارض دون اتحادنا وتضامننا ... نحن أمة واحدة تسعى في سبيل التكميل والتضامن ، فالمقاصد واحدة وكل ذلك يؤدي إلى نجاح مؤكد » .

ثم تعاقب الخطباء وكل يدعو إلى الاتحاد والتضامن وهناك أعلن الخطباء من مصر وفلسطين ولبنان تمسكهم بعروبة فلسطين وأشهدوا السماء والأرض على بذل المهج وخيصة سيف سبيل تحريرها فكان عهداً نبيلاً رددته الأجواء وهللت له القلوب .

ثم اصطحبنا إلى ألوان من الموسيقى والغناء وفي جو عربي يبعث بأريج الأخوة تماهد شباب العرب على النضال والكفاح في سبيل تطهير البلاد العربية من كل دخيل مستعمر .

ثم كانت كلمة الأستاذ لحضرة رئيس البعثة الأستاذ نقاش عبر بها عن الشعور الفياض الذي أوجد الجامعة العربية وشرح الفكرة القومية التي ابغثت عنها تلك الجامعة التي نعبر اليوم بفضل أمينها المجاهد كعبة آمال العرب في مختلف أوطانهم، وختم

البحار الذي يضم ألوف الطلاب العرب ، انوا من كل قطر وحقق ليطامهم تحصيلهم العالي في مصر .

تجولنا في تلك الجامعة ، فزنا قاعة المحاضرات التي تنسم خمسة آلاف مشاهد ، وهي مربية بصورة فنية ، بحيث يتاح للجميع السماع والمشاركة ، وقد قامت في صدر القاعة مقصورة خاصة بحالة الملك كائن لنا مشرف زيارتها والاطلاع على أقسامها ، ثم زرنا قسم علم النفس برفقة الأستاذ « أبو مدين الشافعي » الذي رافقنا طيلة ذلك النهار ، ثم زرنا مكتبة الجامعة المكونة من خمسة طوابق للمجلات البالغ عددها ٣٠٠٠٠ مجلد وإلى جانب المكتبة قامت قاعة خاصة للدراسات الإسلامية .

وبعد أن تجولنا في مختلف أقسام كليتي الآداب والحقوق ، خرجنا لزيارة كلية الزراعة التي تعتبر من أفخم الكليات العالمية المزودة بمختلف الماثل والمحبرات الماهرة .

« في حديقة الحيوان » : وغادرنا كلية الزراعة إلى حديقة الحيوانات حيث دعانا المواطن الكريم السيد مصطفى البساط لتناول طعام الغداء في أجمل مكان فيها « جزيرة الشاي » وفي تلك الحديقة الرائعة أخذنا نطوف زرافات ووحيدنا نتعرف إلى أجناس الحيوانات المختلفة : فهذا الأسد وإلى جانبه اللبؤة ، وذلك الفيل وهناك الدب . وها هي القردة ، وتلك هي الفولان ترتم وتمرح ، وهذه الزرافات والغمام ، والوحش البحري ، والبقر الوحشي ، وأنواع الأنعام وغيرها .

« حفلة كلية الآداب » : وفي الساعة الخامسة غادرنا حديقة

الحيوانات إلى كلية الآداب لحضور حفلة الشاي التي أقيمت على مشرف البعثة ، ودعي إليها لفيف من رجال التربية في المعارف ، دخلنا الجامعة وقد خف الأصوات والطلاب لاستقبالنا وعلى رأسهم عميد الكلية الدكتور عبد الوهاب عزام ، وبعد المعارف دخلنا مقصفاً جوى ما لذ وطاب ، وبين التناكث الظرفية والأحداث الودية كنا نتناول أقراص الحلوى ونشرب الشاي نحب مصر ولبنان والبلاد العربية عامة .



فرقة من أعضاء البعثة مع طلبة وطالبات كلية الآداب في حفلة الشاي



كلامه شاكرًا بامم بعثة لبنان وبعثة فلسطين عميد الكلية  
الامماد عزام ووزير المعارف العمومي باشا وهنئ الحضور  
ومدفون حفرة صاحب الجلالة الملك فاروق المظم  
الخميس ٥ نيسان ١٩٢٢

«زيارة المساجد الأثرية»: لا نسل يا أخي عن تلك  
الروعة فإنها لا توصف ولا يمكن أن يعبر عنها اللسان نجتمع  
مجدلي مثلاً آية من آيات الفن يدل على هضم المصريين للحضارات  
السابقة ونفلة بهم بالدين الإسلامي الخفيف ٦ وكذلك بقية  
الجوامع فإنها لا تغلو من جلال وروعة .

وبعد ظهر الخميس أعطى لنا الوقت الكافي للاصمعداد إلى  
رحلة الاسكندرية وزبارة مايجول بخاطرنا ٦ فقضينا ذلك الوقت  
بالعرف إلى شوارع القاهرة ونواحي نشاطها الفكري والاجتماعي  
الجمعة في ٦ نيسان ١٩٢٢

«إلى الاسكندرية»: هذا يوم السفر إلى الاسكندرية  
عاصمة القطر البحرية . ركبنا القطار في الساعة السابعة صباحا  
وفي الساعة الحادية عشرة والدقيقة الثلاثين وقف بنا القطار في  
محطة النهر المصري الجميل .

أما وقد أصبحنا في الاسكندرية فكان علينا أن نزور  
آثارها التاريخية ، ولقد ذهبنا إليها مشياً على الأقدام فزرنا  
«عمود السواري» ، والمكتبة الرومانية المحفورة في داخل  
الأرض ، وصهاريج المياه ، ثم المقبرة الرومانية المدهشة والمؤلفة  
من ثلاث طوابق تحت الأرض وكلها محفورة ضمن جبل واحد  
نهبان ناشو ثمل وأواني ، وهكذا فإنها توفى قطعة واحدة ،  
ونادرنا هذه المقبرة الهائلة وكانت الساعة الخامسة واخذنا نتجول  
في شوارع الاسكندرية الجميلة والمرتبطة على أحسن نظام .

«العبث ٧ نيسان ١٩٢٢»  
«زبارات مريفة»: وبعد تناول طعام الفطور مررنا إلى  
المتحف الروماني وهو لا يقل روعة وعظمة عن المتحف المصري  
شاهدنا فيه تماثيل القياصرة وآلهة الرومان ومعايدهم مما يدهش  
العقول بمهذبة مصر وقدمها في الحضارة العالمية .

ثم ركبنا السيارات إلى بلاج الاسكندرية الفخم حيث  
أخذنا الرسوم الفوتوغرافية ومنه إلى حدائق انطونيادس .  
حدائق غناء ، تشبه في القلوب وتختلف في الأبواب ٦ نسقت  
على أجمل نظام ، فقلت فنتة للناظرين وبهجة ، تسحر النفوس  
وتدهش العقول بجملها ، ويزيد في رونقها أن فيها « قصر

انطونيادس » الذي أقيمت عنه الجامعة العربية وفيه وقع  
رجال العرب يروون كول الاسكندرية .

بعد أن زرنا مرافق الاسكندرية الهائل حيث رست البواخر  
الجبارة تحمل بضائع الغرب ، عدنا أدراجنا إلى الفنادق حيث  
أخذنا نستمع للعودة إلى القاهرة وقد وصلنا إليها في الساعة  
والنصف من ذلك المساء .

«الاحد في ٨ نيسان ١٩٢٢»  
«القطار الخيرية»: قد تنجب النسبة الخيرة إلى قناطر  
بنيت من حجارة ٦ وتنسأل عن أهمية هذه القناطر حتى تزار  
ويصحب اسمها بهذا اللقب «الخيرية» .

هي صفان من القناطر : الاولى تنسب إلى صاكني الجنان  
محمد علي باشا أبو النهضة الحديثة ، والبالغ عددهما واحد  
وستين قطرة ٦ والثانية تنسب إلى الملك فاروق وغدد قناطرها  
٤٧ أما أهمية تلك القناطر فجعلنا للناظر .

كانت مياه النيل قبل وجود هذه القناطر تطفو مسددة  
الفيضان على الأراضي المجاورة . ثم تنحصر بدون ضابط ٦ أما  
بعد وجود هذه القناطر فقد حصرت تلك المياه السقي كانت  
تنفيض فتتلف المزروعات ليستفيد منها في السنين التي لا يفيض  
فيها النيل .

هذا من حيث القناطر .  
أما المتزهات الجميلة التي قامت على جنباتها فهي فخمة للناظر  
ولقد ثمارنا طعام الغداء على ظهر قهبة ( مئذنة ) راسية في  
النيل وبمدها أخذنا نتجول في انحاء تلك الحدائق نلتقط الرسوم  
الفوتوغرافية ، وبعد أن تزهدنا قليلاً في النيل عدنا إلى القاهرة  
وكلنا مشغوف بما رأيته .



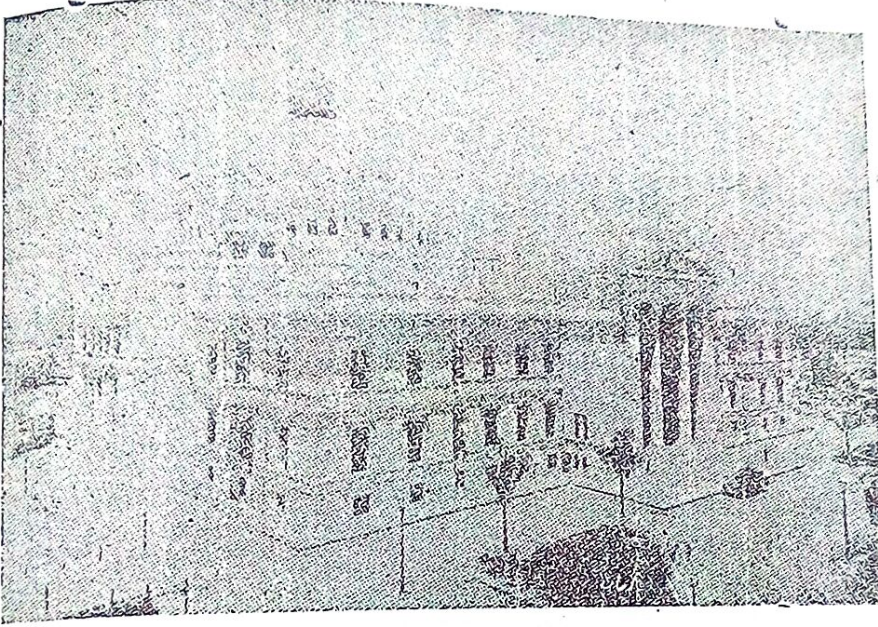
منظر نهر النيل قرب غروب الشمس



# الروح الجامعية في مصر

الصف الأول

بقلم : مالك منبسط



صالة الاحتفالات في الجامعة المصرية

إن كل من أتى مصر ولم يزور جامعة فؤاد الأول فيها فقد فاتته أروع ما في هذه البلاد من مظاهر عمرانية وريق وسمو في الحضارة . أجل إن اسمى البلاد مكانة وكرما منزلة من جعلت العلم شعارها فشيدت الصروح وأقامت المباني ، وانفتحت من أجلها الأموال بسخاء أقول بسخاء لأن من يقف أمام جامعة فؤاد الأول ، الرافعة إلى عنان السماء أبنية قلاعاً في القوة ، عرائس في الجمال لا يستطيع إلا أن يقدر تلك الجهود الجارية التي أقامت بها . وإن من يلج تلك المباني ويتفحصها من داخلها بأجهزتها ويختبراتها وقاعاتها ونواديها ،

لا يستطيع إلا أن يقدر هذا السخاء وهذه الأريحية . لقد كان لنا حظ زيارة هذه الجامعة ، وكان أن وقفنا على حقائق راهنة أقممت قلوبنا إيماناً بعظمة مصر ، وجعلتنا ندرك قيمة التربية الصحيحة والعلم الصحيح . ففي هذه الجامعة ثنائي كليات هي : الطب والهندسة والزراعة والحقوق والآداب والتجارة والعلوم والطب البيطري ، ولديها من الأساتذة

الأخصائيين كل ذي مقدرة وكفاءة ، وهي كفيلة بأن تخرج للحياة رجالاً يعتمد عليهم في بناء حضارة الأمة والسير بها قدماً إلى الازدهار . وهي تبرهن في كل عام أنها تستطيع أن تطلع على البلاد بمثل هذا الشباب الناهض . إن كل هذا هو من فضائل هذه الجامعة وحسناتها ، ولكن فضلها الأكبر هو في تلك الروح التي تبثها في نفوس الطلاب . إن قيمة التربية لا تقوم بكثرة المواد التي تلقى في ذهن الطالب ولا بمقدرة

وما ان البليغ الفجر حتى أخذت قوافل البعثة تجوب انحاء القاهرة وتلقي نظرة عجيبي بل نظرة أخيرة على شوارعها وساحاتها ، نظرة فيها كثير من الحسرة لوداع قطر شقيقنا نوحاً بزيارته وأنسنا بأهله .

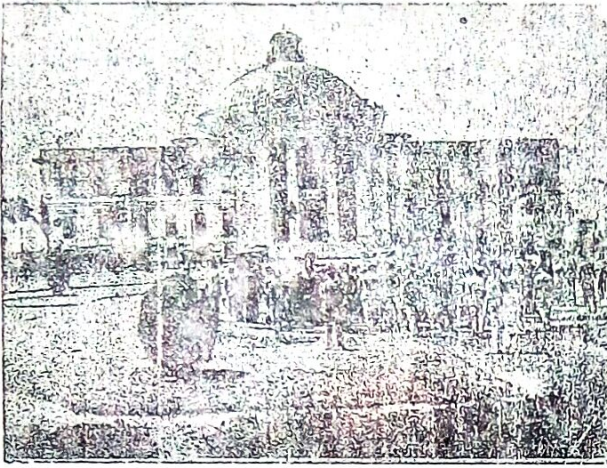
وما أن دقت الساعة السادسة والنصف حتى دوت هافرات القطار مؤذنة بالرحيل ، فازتفت الأيدي ملوحة مودعة . إلى لبنان ، إلى أرض الوطن العزيز ، وهكذا أسدل الستار على عشرة أيام من حياتنا المدرسية لا يمكن أن ننسى .

محمد علي الرز

الصف الثاني

« الليلة الأخيرة » : هذه آخر ليلة من ليالي القاهرة ، بل هذه آخر ليلة في مصر ، أو كد لك يا قارئ العزيز أننا لم نتم في تلك الليلة . نعم ! لقد كان يتجاذبنا عاملان : عامل الشوق إلى الوطن ، وعامل الحب في التزود من مصر ذلك البلد الأمين الذي أحبهناه ونحبّه كما نحب وطننا ، نعم إن الحب ينشأ عن المعرفة وليس هناك من حب بدون هذا الشرط الأساسي ، لذلك فجدد شباب العرب أن يرحلوا إلى مختلف أقطار هذا الوطن العزيز ليكتشفوا إليه وبذلك يهبونه عن معرفة .





حرم جامعة فؤاد الأول

كل مصري سخي لطيف بفطرته ، ولكني سوف أشير إلى شيء هن مشاعرنا وملأ قلبنا املا وایمانا بالمستقبل . ألا وهو هذا الشعور النبيل الصادق الذي لمسناه من إخواننا والذي غمر نفوسنا غبطة ومسرة . فإن انس لا انسى تلك الكلمة التي القاها عميد كلية الآداب الدكتور عبد الوهاب عزام ، فلا يزال صداها يرن في كل اذن . لقد آمن الدكتور برسالة العرب المقدسة ودعا اليها عن عقيدة وإخلاص وجراءة وآمنا نحن بأن اسرة عزام الكريمة دعامة متينة في صرح الأمة العربية . وتجلى ذلك الشعور في كل ما صدر عن هذه الحفلة من خطب وانشيد واشعار وهتافات بل في كل الحركات والسكنات . تجلى في ذلك العطف الصادق الذي يكنه المصريون نحو الأقطار الشقيقة لفلسطين الجريحة وللبنان النقي المعتر بعروبتة ، وفي تلك النزعة التعاونية التي تود مصر ان توثق عراها مع كل من قال : « انا عربي » . لقد قام من الطلاب شواد انفطر قلبهم فسال اشعاراً رقيقة وتحولت عواطفهم إلى نفحات لطيفة تنفذ في القواد وتهز المشاعر . وتدقت من الحناجر اناشيد وهتافات صدرت من القلب وإلى القلب . ولكن أين الأشعار والهتافات والانشيد من هذا البشر الطافح على وجوه الحاضرين ، من لبنانيين ومصريين من طلاب وطالبات ، إنك لتقرأ في هذه الوجوه عاطفة الاخاء والمحبة في ازوع مظاهرها فتكبر تلك العاطفة وتكبر تلك الجامعة التي تغذي مثل هذه الروح ولا تتألك من ان تصيح : إن جامعة الملك فؤاد هي ملكة التربية وام التهذيب ومنارة المشرق ومنبت الرجال .

مالك جنيلاط

الصف الأول

الأساتذة في الفروع التي يدرسونها بل بالروح التي تبثها المدرسة في التلامذة . الروح التي تفتح قلوبهم وتثير عقولهم وتجعلهم يعتمدون على أنفسهم في تطلب الحياة من جميع نواحيها . ولعمري ليست التربية المدرسية في إيصال المعرفة إلى الفرد فقط بل في تدريبه على استخداما والانتفاع بها كما تعمل الجامعة . فما هي هذه الروح ؟ إننا نستطيع أن نستجليها في نفوس شباب الجامعة أنفسهم . فالجامعة عدا عن أنها حى للعلم ورجاله تأخذ بعين الاعتبار حالة مصر فتبذل القسط الأوفر من جهودها لتصير النشء الجديد وهي تؤمن إيماناً راسخاً أن الاستقلال يتطلب عقيدة صلبة وعقلا مدربا وتوجيهاً صالحاً . لذلك فهي لا تريد أن تشغل شبابها بالكتب فقط بل تلقنهم الرجولة والإنسانية والوطنية .

تعيش مصر الآن في فترة جد خطيرة هي فترة حاسمة في تاريخ حياتها ، وقلوب الطلاب تلهب حمية ونشاطاً فهم يرغبون في تقرير مصير بلادهم عوضاً عن أن ينكمشوا في كلياتهم . ولقد رأينا الطبيب والمهندس والمحامي والأديب منهم ، جنديا ساعة الشدة . فقد وقف جميع هؤلاء صفاً واحداً وبرهنوا في مواقف عدة أنهم لولب كل حركة وطنية تنزع إلى الاستقلال وترمي إلى رفض العبودية . لقد فهموا أن رسالة الطالب هي أن يكون جنديا لبلاده ومثالا صالحاً في نأية الخدمة لها بكل ما تقتضيه من صدق وتضحية وإنكار ذات .

أما المظهر الثاني الذي نستجلي منه الروح التي تبثها الجامعة في قلوب طلابها فهو في حياة الطلاب والطالبات ، أولئك الذين يعيشون تحت سقف واحد ويجلسون على مقعد واحد . فهم يعيشون في مجبوحه الإخاء كل يحافظ على كرامته ويتحلى بمكارم الأخلاق وفضائل النفس ، لأن العلم والثقافة العالية والتربية عناصر خير وليست عناصر هدم وفوضى . ولا بد هنا من الإشارة إلى نهضة الفتاة المصرية انها تركض مسرعة في نهضتها لأداء المهمة كفرد له واجباته وفروضه وحقوقه في هذا المجتمع .

وأود ان اختتم حديثي هذا بالكلام عن حفلة الشاي التي أقامتها لنا كلية الآداب . لقد كانت تلك الحفلة مظهراً من مظاهر تلك الروح التي استطعنا أن نستجليها في نفوس طلاب الجامعة .

سوف لا اتحدث عن السخاء ، لا ولا عن اللطف لأن



## من ذكريات الرملة

⑤ دُخَانًا مَطْمَعًا فِي الْقَاهِرَةِ لِنَتَاوُلِ طَعَامَ الْفَدَاءِ . فَقَدِمَ «الْجَارِسُون»  
الدكتور قليات لانحة الطامر . فلم يجهد شيئاً يروقه . فلم يكن منه  
إلا أن كتب ورقة يطاب فيها نوع الطعام الذي يريده . ولم دهشنا  
جميعاً إذ عاد الكرسون وبيده الورقة التي كتبها الدكتور وهو يقول : يا  
يه الطالب الي طالبته حضرتك مش موجود ووضع الورقة ونحن اطمانا  
عليها وجدنا انه كان قد كتب روثنة  
⑥ ذهبتا لنتناول طعام الفداء في مدرسة المباسية في الاسكندرية إذ  
كنا قد دعيتنا لذلك واول ما جالسنا كم كانت دهشتنا عظيمة حينما  
رأينا الاستاذ سليم واقفا ثم قال اقرأ الدعاء يا شريف ظنا منه اننا لا  
نزال في كليتنا في صيدا .

⑦ كنا في حديقة الميوانات حينما تخلف حسي حوشوعن الجمع فالتفتنا  
اليه فوجدناه واقفا امام اقفاص (الفردة يتأمل فساءلناه فقال اننا لها واتامل  
نفسى فأرى اني قريب عهد بها حسب نظرية (القائل ان اصل الانسان فرد

« دار الاوبرا الملكية » بمقاعدھا المخملية ، وجدرانها المازر كشة  
وسقفها المزخرف واضواؤها المتألقة . أما المقاهي والمقاصف فلأى  
بالزوار ، وما أكثر الجنود والاجانب منهم . وهذه الدور متقنة  
منظمة ذات طابق واحد او أكثر . فترى في جنباتها فريق  
من الراقصات يرقصن مع الراغب إذا رغب ، وبأ مكان مع  
المرشد إذا اراد . هن على نوعين : ممنهن من يحترف هذه المهنة  
بدافع في خالص ، ولا يسمح لهن بالجلوس مع احد . ومنهن  
من يتاجرن بأخلاقهن واجسادهن ، وهؤلاء يجلسن مع كل  
زائر ، ويرطبن الجوى بابتساماتهن وضحككنهن ، ويميلن له حركة  
وحسوبة . ومثل هذه الدور مورد كبير للمصوبين لو كانوا  
يملكونها . ولكنهما كجميع المحلات الكبرى والمرافق الحيوية  
يملكها اجانب عن مصر من طليان وهولان وشوام وغيرهم . غير  
أن هنالك فريقاً آخر من المقاصف والملاهي تبدأ صهرته في فلما  
الوقت ولا تنتهي إلا «وقد منس الطبيعة برد السحر فجرت في  
عروقها رعدة الحياة !» يجلس فيها المومرون بقضون ليلهم في  
القصف والشراب ، وآذانهم تشنف بالموسيقى ، وعيونهم حمر  
تتألق بججرة الخمرة . فإذا خرجت إلى الشارع ، بصرت  
بالقفيز بنام مطوباً على احشائه ، تشنف آذانه الداخلية صرخان  
المعدة المتعالية له ووطأه المرض المشددة !

ما أكثر مشاهد النعمة واليسر ، إلى جانب مشاهد البؤس  
والفقر في تلك العاصمة العظيمة .

## ليالى القاهرة

### الصف الأول

بقلم : ابراهيم زوبيا

القاهرة هي إحدى العواصم الشرقية الثلاث ، التي تشابه  
في أبنيتها وسكانها وجوها . تلك هي القاهرة وبغداد ودمشق .  
فإلى جانب البذة تلحظ السروال . ويقرب الشارع الواسع  
النظيف توجد الأزقة القديمة الضيقة . وعلى مقربة من المقهى  
الحديث المنظم ، ترى المقهى القديم البليدي . أما الأبنية فمنها  
الساقطة المتسامية ، ومنها الحقيرة المتدانية .

ويطبق الظلام على القاهرة ، فترى النور ينبعث من الارض  
إلى الأجواء ، بعدما كان نور النهار يفزو الارض من السماء .  
أضواء كهربائية منتشرة في كل مكان ، وحافلات لا ينقطع  
صيرها ، تشرق بالسكان . وسيارات «الأجرة» صفوف  
متراسة تملأ الشارع ، وسيبل جارفة تملأ كل مكان . ودبيب  
من الخلق يتدافع فوق الأرض ، أو يقرأ كض حذر الاصطدام .  
واشعاعات كهربائية ، يطلقونها نازة ويجذبونها أخرى ، وتوشك  
أن تخطف الابصار . كثيراً ما أرتقى ببصري إلى السماء أطالع  
صفحتها ، وأتأمل نجومها ، واتابع تنقل كواكبها ، وذلك  
عندما تنحرف أرضي صيول الظلمة . فالظلمة من تحتي والظلمة  
من حولي ، فليس أمامي من نور إلا نور السماء . ولكنني  
قضيت عشرة أيام في القاهرة ، لا أذكر انني توجهت ببصري  
إلى سحائها ، أو ذكرت في لحظة نجومها ، أقابل ما بينها وبين  
نجوم لبنان ! وأني لي ذلك ونور الارض يشبه حوامي كلها  
وحركة الارض واضطراب من عليها يشغلي عن صكون السماء  
وصحوت من فيها ! لقد كانت جميع حوامي ، من داخلية وخارجية  
تعمل مجده واهتمام !

يخرج الناس في الليل أكثر من خروجهم في النهار ،  
كل يصطحب امرأته أو صديقته ، وقد اتجهوا إلى دور السينما  
أو التمثيل أو المقاهي . وبقية في طريقهم امام المحلات الكبرى  
التي تعرض بضائعها مثلثة تحت الانوار الكهربائية ، بحيث  
تهدد الاهتمام وتضطر السائر إلى الوقوف . حتى إذا انقضى جزء  
كبير من المزيج الأول من الليل أطفئت الأنوار وأغلقت  
الابواب وانصرف الناس إلى صهراتهم واصمارهم . فالسينما فخمة  
جميلة تضيء بمساقها ، ودور التمثيل متقنة يقوم على زأصها



## السينما ذلك الحلم الذهبي

الصف الثالث

بقلم : محمد صبروب

كان الليل هادئاً هدوء المفكر ، ساكناً سكون الحالم ، وكان فندق ( الكونتيننتال ) يموج بالنازلين ، عندما طلع علينا (مطربنا) هذا ، فإذا بالأيدي تمتد ، والأعناق تشرئب والقلوب يجيش فيها موج من الفرح ... تحدثنا وأطلقنا الحديث ، فكانَ ليلنا خمرآً واشواقاً تغني حولنا .

قلنا « لبلبنا » : إن لبنان يستعد الآن لحوض معركة الإنتاج السينمائي ، فلنا من سمائنا الصافية ، وجونا اللطيف ، ومناظرنا الخلابة ، ما يحولنا الاندماج في السلك السينمائي ، فكما صدر أجدادنا قديماً أعظم نعمة بشرية ( وهي الأفلام الكتابية ) أي الأحرف الهجائية ، كما قال أحدهم ، نريد نحن أن نصدر بذورنا إلى العالم أجمع أعظم نعمة تهذيبية ، تثقيفية ألا وهي الأفلام الاجتماعية ! ...

فإذا بشعر « شحرونا » يفتر عن ابتسامة فيها إعجاب وفيها ألم ، وإذا به يقول برصانة الحكيم البليغ : الإنتاج اللبناني مصيره الفشل ... لأن الفلم اللبناني لا ينمو ولا تقوى سواعده و ( زنوده ) إلا إذا عرض في دور الحيلة في مصر ، لأنها تشكل الأكثرية الساحقة في الأقطار العربية ، فعرضه في لبنان وسوريا فقط ، لا يدر على المنتج مالا وفيراً يغريه على متابعة إنتاجه . فالفلم اللبناني إذن يجب أن يعرض في صالات مصر ، فإذا كان باللغة اللبنانية العامية ، انصرف الشعب المصري لأنه لا يفهمها ، وأظن انكم لاحظتم ذلك بأنفسكم ( إيه والله فقد قلنا لأحدهم : صروف هاجنيه ، فقال لرفيقه : دول بيتكلموا فرنساوي ) وإذا كان بالفصحى انصرف الجمهور عنه أيضاً ، لأن أكثرهم جهلة ، وقد كانت نصيب الأفلام المصرية ، العربية اللسان كحجابه مثلاً ، الفشل الذريع والسقوط المرزق !

وإذا به يتوكلنا أخيراً بعد أن يدعونا لمشاهدة استوديو جلال ، حيث يقومون بتصوير فلمه الجديد ( الرسان الثلاثة ) الذي سيكون ، كما قال ، قنبلة الموسم الجديد . وإذا بتقسيم منا يزور الاستوديو ويقابل احمد جلال وبشارة واكيم وبديعة

لقد أصبحت السينما اليوم الحلم الذهبي لكل فتى وفتاة ، فإذا أردت أن تسر صديقك وتملأ نفسه بهجة وغبطة ، فقل له: نعم يا شبيه روبرت تابور ، وأصنفت يا تيرون باورصور أو أنور وجدي صيدا ، أو كلارك جيبيل لبنان ! ولقد أصبح حديث السينما أشوق الأحاديث وأحسنها ، وأخبارها أمتع الأخبار وأجملها ، وحوادثها ألد الحوادث وأبهجها ، وابطالها أقرب الناس إلى الأفتدة والقلوب ، فهناك أشخاص يجنون أنور وجدي أو محمد عبد الوهاب ، « ويموتون فيهم » ويدافعون عنهم دفاعاً مجيداً .

ومن أدل البراهين على تغفل محبة السينما في النفوس وتمركزها فيها وجعلها قواعد استراتيجية لجيوشها واساطيلها المجلات والصحف المترعة بأخبار السينما وصور النجوم والكواكب المتألقة والمتلألئة في عالمي السينما والمسرح !

ولقد أصبحت زيارة الاستوديوهات ضرورة من الضرورات لكل من زار هذا القطر الشقيق ، فالأفلام تصور مدينة القطر وطرق المعيشة فيه ، والأشواط التي قطعها في ميدان التقدم والرفي ، فكلنا يعرف مصر وشوارعها ومدنيتها عن طريق أفلامها التي تعد لسان العرب في الشرق ، والأفلام فوق ذلك أداة تهذيب وتثقيف ، قبل أن تكون أداة لهو أو إغراء .

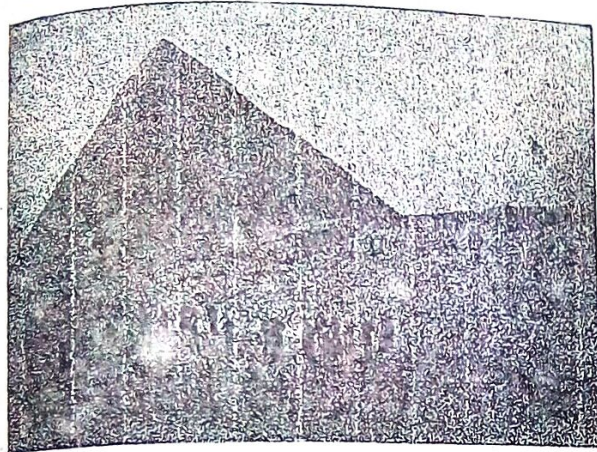
فحديث السينما إذن فيه روعة ومتمعة ، وفيه شوق ولهفة ، وسأحدثكم الآن عن شاب طموح ، كبير النفس ، عالي الهمة ، ماضي المزية ، شق طريقة إلى المجد والشهرة مستهزئاً بالصعاب التي اعترضت سبيله ، مثبلاً القنابات التي واجهته في أول دخوله هذا الميدان الوعر ، الشائك ، شاب لبناني ، رفع اسم وطنه عالياً في الديار المصرية ، وبوهن للعالم بأن اللبناني لا يقل مهوبة عن المصري أو ذكاء ومقدرة عن الغربي هو مطرب العروبة « محمد سامان » ، ففي وجهه روعة وجلال وفي عينيه صفاء وجمال ، وفي اسمه ( سامان ) تذكرة لوطنه ( لبنان ) !



# عجائب هرم خوفو وغرائب

الصف الرابع

بقلم: شريف افوي



هرم خوفو

منذ أن أصبحت رحلة مصر في عالم الحقيقة ارتسمت بي خيالي الاهرامات العظيمة وخصوصاً هرم خوفو الهائل الذي يمتاز من غيره بأنه مظهر العظمة وآية العلم وصرير العجائب والغرائب . وها أنا أكشف الستار عما يخفيه هذا الهرم من حقائق تاريخية وعجائب علمية ، ليطلع القارئ على ثمر من عظمة الفراعنة الذين حثرت اهراماتهم الالباب وادهشت آثارهم أعظم علماء التاريخ :

ها هو ذا هرم خوفو العظيم الذي بني منذ خمسة آلاف سنة بطرق هندسية وفنية ، يربض على مساحة شاسعة من الرمال ، ويبلغ طوله ٢٣٢٦٨٠٥ متراً وعرضه كذلك وتعالى حجارته الضخمة . يبلغ طول الحجر الواحد منها عشرة أمتار ، وحجمه مائة وسبعون متراً مكعباً ، ووزنه ٤٧٠ ألف كيلو ولا تقدر الأميرة ان تهدي إلى مكان الفصل ما بين اثنين منها ، أقول تتعالى حجارته المصقولة إلى علو ١٤٨٦٢٠٨ متراً . وقفت أمامه فكنت لاصقاً بالتراب ، بينما كانت أعاليه تلحق اهداب السحاب . وقد صرح نابليون ان مجموع حجارة اهرام الجيزة الثلاثة يكفي لبناء سور مثاهي الاطراف بهاو ثلاثة أمتار وعرض ثلاثين صفة متراً يضم فرنسا بأجمعها . وأما احجار هرم خوفو فبلغت ستة ملايين طن لا يقدر أن ينقلها ستة آلاف فاطرة حديدية . وقد فكر المصريون في هدمه ظناً منهم أنه يغي

مصابني . وإذا بنا ندخل أكثر دور السينما في القاهرة ونقف على سر سقوط الأفلام المصرية في الأيام الأخيرة . وإذا بكل ذلك يترك في نفسي أثراً فعالاً ، يخفي في جوانب العقل الباطن ، إلى أن يظهر ذات ليلة في شكل حلم جميل ، بصور نفسية نجوم السينما أحسن تصوير وأصدق .

... كنت أسير في شوارع القاهرة على غير هدى ، والحي تغلي كالمرجل في جسي . قرأت إعلاناً على إحدى الدور : ( اطباء السينما ) توكلت على الله ودخلت الدار على أحد عند احدهم الدواء الثاني . كانوا في هرج ومرج ، يضحكون ويدخنون ويتحدثون ، تقدمت من أقرب شخص لي ، فكان بشاره واكيم ، فقلت له : « أنت فنان ، وهل تعرف عن الطب والأدوية شيئاً ؟ » أجاب : « أنا طبيب فذ وانت مريض بالحي ، كما قالت لي ( العصفورة ) وداؤك يا تقبرني كما قال المثل : العقل السليم والجسم السليم والمخ السليم في البطن السليم ، وسلام على من اتبع الهدى فسمع فوعى ! » تقدمت من الثاني ، فكان اسماعيل ياسين ، فأجاب بعد أن سأله عن الدواء ، وبعد أن فتح فيه الجمل فأبان عن مغارة لا يسبر غورها ، وبعد أن هز خصره هزتين قال : « إضحك دائماً وابدأ ، إضحك يضحك لك ، أو عليك ، العالم ! » تقدمت من الثالث ، فسمعت ينشد بصوت مرتفع : أنا الذي أضفى الأمراء إلى صوتي

واسمعت ألقاني من به صم فعرفت فيه عبد الوهاب ، فسألته ، فأجاب : « استمع إلى بعض قطعي الموسيقى ، وشف أذنك بالصوت الملائكي الساحر . والشفاء مؤكداً ! »

تقدمت من الرابع ، فكان أنور وجدي ، فأجاب : « جلسة هادئة مع فتاة جميلة ، كأنها صنعت من قوس قزح ، لها عيون كالنجم ، ورقبة كالنمرال ، وفي كخاتم سليمان وصدر كبلات الحمام ، وهناك إنس الدنيا ، وقل عليها السلام ! » تقدمت من الخامسة ، فكانت تحية كاريوكا ، فأجابت بنفج ودلال : « هتشك هتشك ، ودا عاوز سؤال ، إحضر فلماً لكاريوكا . وكفى الله المرضى شر السؤال . »

وإذا بيوسف بك وهي يتقدم مني فجأة ويقول : « سافلة . . بنات الشوارع أشرف منك ، أنا المفضل الذي وضع ثروته تحت قدميك . مخينة . » وإذا بضربة تأتيني على أم رأسي وصوت حسين أسعد يقول : استيقظوا يا نائمين ، النوم في الصبح كسل !



# ماذا أنصحك ان تزرع

في القاهرة

بقلم : ساطع

إذا أتيت لك أن تزرع القاهرة فحاول قبل كل شيء أن تقضي فيها أسبوعين على الأقل حتى تتمكن من القول بمدى جلائك عنها . . . . . إنني أعرف مصر . . .

فالقاهرة لا تمتاز بعظمتها واتساعها فحسب ، وإنما تمتاز بأنها بلد صياحة ورحلات فيها كل ما يستهوي الزائر ويحمله على البقاء دون أن يل أو يسأم . ففي كل يوم يمكنه أن يرى جديداً وفي كل ساعة يشغل فيها بشعر أنه اصطفاق فائده تتلاءم ومستواه الاجتماعي والثقافي ، فإذا كان تاجراً وجد ما يشتبهه في الموسكي وخان الخليلي وشارع فؤاد وعبد العزيز . وإذا كان طالباً أو مدرساً وجد في الاندية والمعاهد ودور الكتب والمحاضرات ما يملأ نفسه إعجاباً وفكره مادة وثراء . . .

وإذا كان رياضياً فإنه واجد مساحات كبيرة في اندية الكرة وقاعات « الشيش » ومساحات الرياضة البحرية والتجديف . وهذا كما كن عامة قديمة وحديثة يمكن لكل زائر هاها كان مستواه وأهيا كان بلده ان يزورها ويستمتع بها واجده فيها الفنانون من قدماء ومحدثين .

فإذا زرت القاهرة أيها القاري ، وهذا ما أتمناه لك ، فإني أنصحك ان تزرع :

( ١ ) المساجد الأثرية التي تمتد بحق مقاييس لتقدم المصري

ذلك بنسبة واحد إلى مليار .

ومن الجدير بالذكر ذلك النابض الموجود في غرفة الهرم والذي رُبِع ما يسمه من الماء هو حجم الكيل الذي يستعمله الإنكليز ويسمونه الربع .

وأكتفي بهذا القدر مما صدرته عن هرم خوفو العظيم الذي يبرهن للعالم بأن مدينة الفراعنة لا تضاهيها مدينة ، وإن علماء القرن العشرين يفتنون حياري أمام آثار الفراعنة الملحمية والفنية والمهندسية التي تشير إلى شيء منها الإغرامات المظلمة وخصوصاً أهرام خوفو الخالد .

الصف الرابع

سريع الفوري

كثراً عظيمة ، ولكنهم إذا فعلوا ، فإن ثروة مصر كلها لا تكفي أجرة القملة الماديين .

ولا يجب أيها القاري الكريم إذا ما قلت أن هرم خوفو أو شمع خوفو كما كان تسمية الفراعنة هو معبد العلم الحديث والقديم بعكس بقية الإغرامات التي كانت مركزاً لموميات وضريح ملوكها . فالعلماء الذين استصحبهم نابوليون معه وجدوا أن قطري الهرم الأكبر ينفر جان تماماً مع اقتراج الدلتا إلى تسمين متساويين ، وأن أدنى تخيير كان يحدث في مركز الهرم كان يزيح الخطوط عن مركزها ويحول الموازنة العجيبة . ولم يقدر أعظم العلماء أن وجوداً صاعداً إلى القطب الشمالي لهم إلا في سنة ١٥٥٨ حيث ان أعظم فلكي عصره « بيثو براه » تمكن من أن يركز مرصده على بعد ١٨ دقيقة هندسية من القطب . أضف إلى ذلك أن مركز الهرم يقسم أقطار الباسية إلى جزئين متعادلين كما يقسم الدلتا ، وأن الخط الذي يمر فيه بقطم من البلدان ما لا يقطعه أي خط آخر . ووجود في الوجه الشمالي فيه نافذة تؤدي مرادها إلى احشاء البناء الجبار ، وهي بمثابة منظار عظيم مصوب إلى النجمة القطبية التي يمكن أن يراها كل إنسان وراء هذه النافذة حتى في النهار لثمة ما يكتنفها من الظلام .

ولم يعرف اليونان والرومان من أيام السنة إلا العدد ٣٦٥ مع أن هنالك كسراً هو بمثابة ٢٤٢ جزءاً من اليوم ، ولكن الفراعنة عرفوا ذلك والدليل أنك إذا ضربت مساحة الحجر السابقة لفرقة الملك بالعدد ٣٤١٤١٦ كان الجواب ٣٦٥٦٢٠٢ تماماً . ولم يتمكن العلماء من معرفة عدد هو نسبة طول الدائرة إلى قطرها إلا منذ زمن غير بعيد ، ولكن هذا العدد هو موجود في هرم خوفو منذ خمسة آلاف سنة . فإذا أخذت محيط قاعدة الهرم :

$$2326800 \times 4 = 9316220$$

وقسمت هذا الخاصل على ارتفاع الهرم :

$$\frac{9316220}{361416} = 2578.08$$

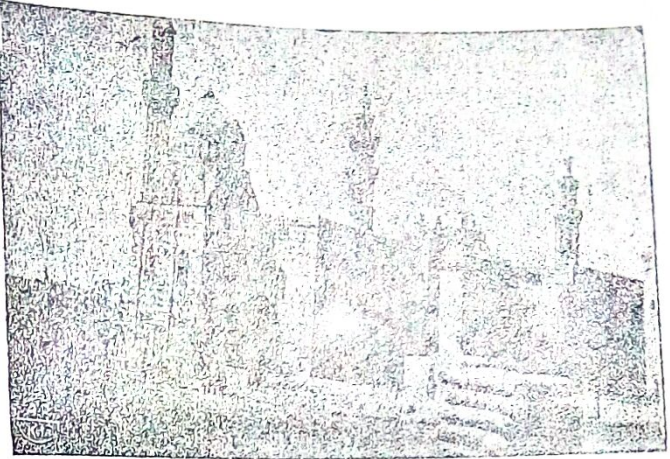
وقد تمكن العلماء من معرفة الثقل النوعي للأرض بمد اختبارات وجهود جبارة . ولكن الفراعنة يعرفون ذلك سابقاً : فإذا ضربت حجم الهرم بمعدل الثقل النوعي لحجارته تحصل على الثقل النوعي للأرض وهو ٢٥٥٢ . ولم يعرف علماء أوروبا إلا في سنة ١٨٧٤ أن الشمس تبعد عن الأرض ١٤٨٢٠٠٠٠ كيلومتراً ، ولكن علو الهرم البالغ ١٤٨٦٢٠٨ متراً يشير إلى



(٤) ويهتم الشباب المثقف من رحلته أن يتعرف إلى المدارس ودور الكتب المهمة ، فيزور كليات الجامعة المصرية ومكتبتها ودار العلوم ومدرسة الصنائع والفنون ، والفنون التطبيقية ، ومدرسة فؤاد الاول الثانوية ومدرسة خليل آغا الابتدائية ، وروضة أطفال الحلمية ودار الكتب العربية .

(٥) ولدور الصحف هناك أهمية عظمى ، وهذه الدور مشهورة في جميع اقطار العالم العربي واهمها : دار الهلال ،

في المصور الإسلامية ، وأهم هذه المساجد : الازهر الشريف . مسجد عمرو بن العاص . احمد بن طولون . الرفاعي . السلطان

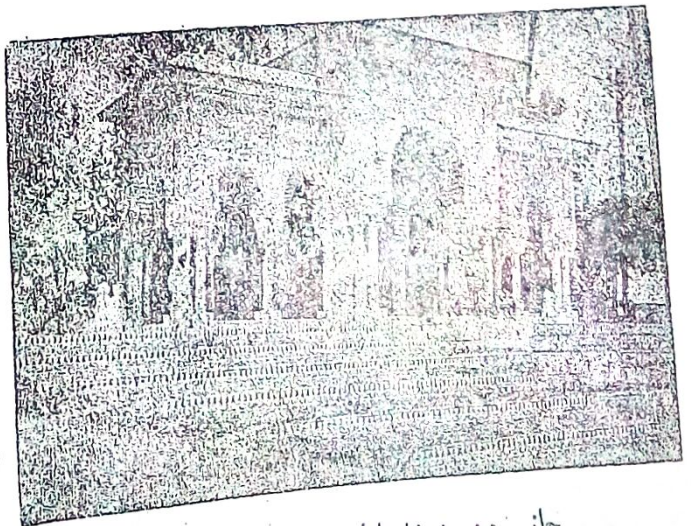


مسجد الرفاعي في القاهرة

حسن . السيدة زينب . الحاكم بأمر الله . مسجد الموسكي . برفوق . الخانقا . السلطان النوري . المؤيد . محمد بك أبي الذهب

(٢) المتاحف الأثرية التي تدل على مدنية المصريين من أقدم العصور حتى يومنا هذا ، وعلى عظم مصر للحضارات التي توالى عليها ، وأهم تلك المتاحف : المتحف المصري ، دار الآثار العربية ، المتحف القبطي ، متحف الشمع ، متحف فؤاد الصبحي ، المتحف الزراعي الملكي ، متحف السلاح ، متحف السمك الحديثة .

(٣) الحدائق العمومية وهي منتشرة في القاهرة وأهمها :



جانب من مدخل حديقة الاندلسية

حديقة الأوربية ، حديقة الحيوانات ، حديقة الأسماك ، حديقة الاندلسية ، حديقة الاورمان ، حدائق القبة ، الحدائق اليابانية في حلوان .

دار جريدة الاهرام في القاهرة  
دار الاهرام ، دار البلاغ ، دار المقطم والمتحف ، دار المصري (٦) وهناك أما كن كثيرة لا بد من زيارتها أيضاً وأشهرها بيت الامة وضريح الزعيم الخالد سعد زغلول والنادي السعدي والمحكمة المختلطة والنادي الاهلي الرياضي ، ودار النيابة وبنك مصر والاهرام وابو الهول ، مصر القديمة ( كنائسها وحصن نابوليون ومقياس الروضة فيها ) ونادي التجديف الملكي ، وحمامات وزارة المعارف ، ونادي السلاح الملكي ، ونادي الموسيقى ، ودار الاوبرا الملكية .

وإذا لاشك فيه وجوب زيارة بعض ضواحي القاهرة المشهورة مثل : مصر الجديدة ( هليوبوليس ) ، مطار المازة ، حلوان وحماماتها ومسرحها الملكي ، وهرم صقارة والقناطر الخيرية . فإذا زرت كل هذه الأماكن وشربت من ماء النيل تثق ان النيل المصري العامي لا بد وان ينطبق عليك :

« اللي يشرب من ماء النيل مرة لا بد يرجع مرة ثانية »



## ماذا أعجبك في مصر

حوال وجهه مندوب المعهد  
إلى بعض الاساتذة والطلاب  
من أفراد البعثة

«الأستاذ معروف صمد»: أشهر من نار على علم، وطني  
وبر، وبطل وقور، وناظر الكلية، يحبه الجميع ويحترمه.  
التعليم كيف يدرك حقوقه وواجباته، ويمجد له  
دولة الحرمة الشخصية، التي لا تنتهك حرمة الآخرين. قال:  
أعجبني في مصر متاحف الآثار الناطقة بمظلة قدماء  
مصرين، وأنجادم ومدنيتهم، تلك الآثار التي ترجع إلى  
خمس آلاف سنة، والتي لا يمكنك إذا ما وقفت أمامها إلا أن  
تخفي إعجاباً كبيراً للعلم والفن والمجد!

أني على المصريين حين من الدهر، كانوا يدعون فيه  
الفرعونية، ويتعجبون لها، ولا أعجب في ذلك، فأينما صار  
عربي وجد أثراً ناطقاً بمجد الفرعونيين، ولكن العجب  
يجعل أن يلوب الآن المصريون في البوثة العريضة ذوباناً يجعلهم  
يفهم الاحترام والتقدير، ولقد أخذ المصري الباصل اليوم  
يعلم إلى ترك الفرعونية وإلى الاندماج تحت لواء الوحدة  
لبنية، وهو اليوم بنام على مشهد الأهرام ويستيقظ على منظر  
البريل أو أي أثر فرعوني. . . نعم لقد اسدل الستار على  
شيء وتوجه بكينته لبناء صرح العروبة الجبار المثنى. . .  
والتي لأفص عليك حادثة، ترى فيها حب العروبة المتخالف  
عش أبناء مصر. ففي أثناء زيارتنا لإحدى المدارس  
التي في مصر، أخذت أداعب بعض الأطفال الصغار الذين  
يجوز منهم الثانية عشرة، ثم سألت أحدهم: «أنت إيه؟»  
المصري يا فندم - مصري وبس؟ فأجاب رقيقه:  
عربي - طيب أحب الجامعة العربية؟ - أحبها قوي!  
لأنها تساعدنا وتقومنا لتطرد الأجنبي  
مصر!

يمكننا نرى أن الاتجاه العربي يكسح جميع الشباب  
في مصر الذي سيكون يوماً ما ساعداً قوياً للعرب  
وليس أدل على ما أقول من غضبة مصر لتقرير لجنة  
البحر في فلسطين العربية. . .

«الدكتور محمد قبايلات»: دكتور في الطب، مدرس  
الطبيعات في الصفوف الثانوية والفهمنة، وهو من شباب بيروت



فكرأ في علاج نافع ، نجد لهذا ( القصر المأمون ) . واغنيته  
الوحيدة التي ينتم بها في كل فرصة هي :  
انا من ضيع في علاج القصر عمره  
نسي الطول أو أنسي ذكره

غير الطول لم بعد يذكر غيره يوم ولد إلى أن ينزل قبره  
بحسب عنه ، فوجدته قرب المتوازيين ، يقوم ببعض الالهاب  
الرياضية التي ( تمسك الجسم وتطوله ) القينا عليه السؤال فأجاب  
بعد أن وقف على حجر قليل الارتفاع :

١- المتاحف المصرية ، ففيها عظمة قدماء المصريين وسلاطنتهم

٢- الحدائق الجميلة والقناطر الخيرية ، يوم الاحد فقط .

٣- جامعة فؤاد الاول والمدارس الثانوية

٤- الوعي العربي في نقوس الشباب المصري المتيقظ ،

وإخلاص الشعب للملك .

واني لاخذ على المصريين القدماء عدم اكتشافهم علاجاً

واقياً ضد القصر .

« الطالب شريف أخوي » من الصف الرابع ، وطالب

مجهتد وشعلة من الكد والعمل ، وكشاف نشيط في أعماله

وروحه ، محب للتصوير ولجمع الصور ، فقد ( بوغظ ) على انبس

السومي في الرحلة . وهو من اكبر المناصرين لأكمل ( البجور )

الصوري فيه كما يقول ( كل الفيتامينات التي خلت الله فوق

الأرض ونحت الأرض ) . قال بعد أن اوصافه بالبجور خيراً :

أعجبني في مصر الروح العربية التي يفاخر بها المصريون على

اختلاف طبقاتهم ، والذي يستحق التقدير والاعجاب ، تلك

المتاحف الأثرية العظيمة التي تنبثق بالتجول فيها من القرن

المشرين إلى عصر الفراعنة والفاطميين وغيرهم ، والحدائق

الجميلة والاهرامات الماثلة ، وابو الطول ، والنيل المبارك الذي

له الفضل الاكبر في جمال مصر الطبيعي الفائق ، فكل شيء

جميل في مصر ، اللهم إلا الارستقراطية التي تضم النير في

رقبة الفلاح المصري ، والفقر والجهل والمرض التي هي وجبة

تكاد أن تطغى على القطر المصري الشقيق .

« الطالب سامي بزي » : من الصف الرابع ، ( لعجب

بسكت ) من الدرجة الاولى من بنت جميل ، ففكر الآن في

مشروع عظيم الفائدة ، هو بناء مرفأ حصين في بلده القاهرة

قال بعد أن تفهده وتأوه :

مصر يا ام المعجائب ، وأنت فيك العظيمة والغرائب : جمال

ساري وحسن جاري في كل شيء . . .

ض ، ينتظر الطلاب حضوره من بيروت كل اسبوع يفارغ  
عصر . عندما فاجأته بسؤاله هذا ، فخلص في فلا : إذا  
حضرت الصحافة حرب الطب . ولكن أخيراً عقدنا معاهدة  
مصرية والقيمت عليه السؤال ، فأجاب هانداً : مستحيل . . . مش  
يمكن أقدر أقول لك ، ولا يمكن أقدر أجابك . . . مش  
يمكن أقول إلا إذا قبلت ما أعجبني وما نرفني . فقبلت وأسري  
لله المولى العظيم . فقال :

ما أعجبني :

١- نباتاتها الفخمة وحدائقها الفناء ، وخصوصاً حديقة

انطونيادس في الاسكندرية وحدائق القبة والقناطر الخيرية

في القاهرة .

٢- ترتيب صير السيارات بواسطة الفوانيس الكهربائية .

٣- جامعاتها العلمية ، الفنية بالمختبرات والقاعات الكبيرة .

٤- آثارها التاريخية الشهيرة وخصوصاً المتاحف والاهرامات

٦- صوت ام كلثوم الشجي المذهب ، وأنا أضمن لها من

الآن دخول الجنة ، لأن سكانها صيغالبون هناك بساع صوتها

٧- الروح العربية في صدور طلابها وشبابها .

ما نرفني :

١- قلة النظافة في الفنادق والشوارع والثرامات .

٢- أصحاب المحلات التجارية الكبرى الذين لا يردون

على المشتري إذا كان وحيداً ، لذلك كنا فذهب إلى شمالا

وشيكوريل وغيرها ( كل اربعين واحد صوا ) ليشتري الواحد

مما ما يحتاجه .

٣- معاملة البائس للغريب معاملة صينة ، وهذا مما دعاني

في بعض الأحيان إلى اصفال الاضرار دون الشكلم كيلا

يمروا اني غريب من لهجي اللبنانية .

٤- كلحة ( بيه أو باشا ) التي تستطيع أن تشتريها

بقرش صاغ !

٥- كثرة النشل ، واللوحات المكعوب عليها ( احذر

النشالين ) فكنت أضغ بدسي في جبني طيلة الرحلة ، فابضت

وضارت كالتلج ، لأنها لم تر وجه الشمس أبداً !

٦- ليمون مصر ( الليمونة أد الجوزة ) وموزها ( الموزة

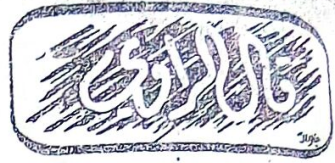
أض البليج ) .

« الطالب أمين السومي » : أو كما يسميه رفاقه ( ابن

البكالوريا البار ) ، فني قصير القامة ، بينه وبين ارض ربنا

١٤٧٥ نسخة على اكثر تقدير ، بقضي معظم وقته في صاهم





صاحبه المساء -

① لحضرة المدير موت ملائكي ساحر له تأثير على النفوس وقد ظهر هذا الاثر في الفطار عندما كان يعني « يم عيون اللرازي . . »  
فاخذ الكل يجتررون على انغام صوته الساحر .

② كان كمال غدار كلما تحدث إلى فتاة مصرية « يكت عرق »  
نفض ابراهيم زويا اللفة والجمامة عندما علم ان التلاميذ محتاط في الجامعة .

③ دخل الاستاذ معروف سمى إلى متحف الشمع . ولكنه ظهر عن البهيمية بضعة دقائق حتى ضاع عنها ، وفي طريقه وجد تمثالا ارجل ريشي فظن انه رجل حقيقي فساله عن افراد البهيمية ولكنه لم يجبه فظن انه اطرش فكرر السؤال رافعا صوته فلم يجب ايضا « فأبست معه وهم بأن يشيل خلفه ؟ لولا ان احد الزائرين استدرك الامر وأخبره انه من الروح خالي .

④ كان عبد السلام مجذوب مع ثلة من الفلاسفة في محلات ( شيكوبيل ) وفي هذا المحل مرآة تنظي حائطا طوله ٣٠ مترا . فلم يشعر الزائرون انها مرآة حتى ان احدهم اراد ان يمر إلى القسم الثاني من المحل ولم ينظر إلى الحائط وما لبث ان اصطدم بالمرآة فلم ينتبه ايضا فقال ( باردون ) ثم بعد نظرة انتبه انه انكمص على نفسه فارتطم بخياله .

⑤ أجاد الأستاذ المدير رئيس البهيمية في جميع مواقفه (الخطايب) في الرحلة حتى ان احد المصريين قال : يا اخي ما بتوردوا لنا بقى فرع من العيلة بتاعهم ؟

⑥ ارتبك محمد المجذوب عندما قابل كمال حقاوي المخرج لدرجة انه قال : انا فن التمثيل ، بدلا من انا احب فن التمثيل .

⑦ اراد الاستاذ معروف سمى شراء ( بيجاما ) فزار أكثر المحلات فلم يجد على قياسه ويذكر ان احدهم نصحه قائلا :  
اسمع يا بيه بلا بيجامه بلا حاجه ! خليك مفرش بلاه وتوكل على الله . . .

⑧ في إحدى السهرات قالت إحدى الفتيات للأستاذ حبيب بزري « تعرف ترقص يا بيه ؟ » فأجاب : « بعرف كانش اباني وبوكس فرنسي وامير كاني » فهزلات الفتاة هاربة خوفا من شي السكينة .

كما يسميني الاصدقاء ولعلمهم غلطوا بيني وبين حمار الحكيم ، من الصف الثالث ( فريد وراضي بحاله ) بكرو الهندسة والمهندسين فإذا ذكر على مسمعه اسم جبر أو هندسة أغضب عليه لاجال .  
تلحينه مجتهد ، ينفلسف في بعض الاحيان ، واليك بعض فلسفته قال :

لقد اعجبني في مصر كل شيء ، ولقد ترفوني في مصر كل شيء ، فأنا بين الاعجاب والتفرقة أو بين التفرقة والاعجاب ، أو بين هذا وذاك أو بين ذلك وهذا . . .

مصر تجمع بين مدينة الشرق والغرب ، وبين عظمة الفرونيين والرومان واليونان والعرب ، ففيها لكل قلب غبطة ولكل عين بهجة ، فكأنها خلقت من كل فؤاد ، فهي تقدم له كل ما يشتهي !

⑨ الشيخ الأستاذ محمد قليات موسم الفناء في الرحلة بالأغنية : الجديح صليب . . موبله . . وقالت استودسان الجميع ، حتى انهم لا يزالون يرددونها في المدرسة .

⑩ أخذ الأستاذ معروف سمى كلمة « البتاع » المصرية محط كلامه لندخل المطعم ومرح : يا اوسطه البتاع جاهز ؟

⑪ جاء في اول نيسان الطالب شريف أخوي إلى الدكتور رياض شهاب وكان يرافقه البهيمية : يا دكتور ! ثورة في لبنان ! الجرائد المصرية كلها تان على خطورة الموقف واشتداد الازمة ، فكتب الدكتور ما بين عينيه وقام إلى التلغراف ليطلب برقية إلى « نجادة الجنوب » بدوم فيه أن يجيبونا على الموقف . . .

⑫ عندما التقى الأستاذ عوكل بالممثل « أنور وجدي » صرخ « اعلماني يا استاذ أنور ، أنا ادوب فيك » فأجاب أنور وجدي على البديهة :  
يا بالأنص . ولكن استدرك فابع : قصدي بالاكتر .

⑬ كان مالك جنبلاط مطرب البهيمية في الفطار ، كيف لا وهو من أعلم الفنانين على الناي ، وقد استدعاه مفتش السكة قائلا له : انا في عرضك ، أدبتا ضربة « على العين » - ويقصد بها ابو الزلوف -  
« أنجب صبح الصلح بكلام المحل محمد فوزي وهو « يلاطف »  
« لينا نور الدين » لدرجة أنه قال : يا ريتني أمانة

⑭ سألت إحدى الأوانس صبح حمزة وقد عرفته من لبنان : إزاي تير بربطة وانت لبناني ؟ فأجابا بلهجة مصرية عتيقة : « الوطنية تير في القلب مش على الرأس يا هانم »

⑮ رشاد سواد العالم أن يفقد صبح حمزة قيمته الحقيقية ، فلهذا يجد ثراه في ( شيوره ) الأنيق الذي يزري بكل قبعة .

⑯ دخلت إلى متجر في طربوليس لشراء بعض لوازمي وشاهدت هناك ان يكون صاحب المحل لبنانياً فأخذنا نتحدث وقبل أن يذهب أخذ يجذري من النشابين ، فأخبرته بأننا جد حذرين فأجابني :  
أفتر يا عزيزي أنظركم لم يبقين فأنهم نشلوا لي شمري - وأشار إلى

لنا في أرضه ، والنيل ، كوثر الجنة بختال مزهواً على الأرض ،  
الليل ( جاوريا ) اللؤلؤ الأعلى للفنادق في شارع عماد الدين ،  
كله لطف وظرف وحلاوة ، أقصد لطف اصحابه وظرفهم . . .

⑰ الطالب درويش القوام : من الصف الرابع ، وصاحب طرية : العقل السليم والنظر السليم والسمع السليم والشم السليم والطول السليم . تلحينه عجيب ، خجول ، ( رابح ) في تفكيره ، قال بعد أن احمر واصفر : كل شيء يعجبني في الدنيا الا الفقر والمرض والجهل ، أعداء الانسانية الالداء ،  
الوحيد الذي ترفوني هو التكلم باللغة الافرنسية وغيرها  
الطنت الأجنبية دون العربية . . .

⑱ الطالب محمد مجذوب : او توفيق الحكيم الثاني ،



كتاب المقاصد السالكين  
في صيدا





التاريخ: أيار ١٩٤٦

السنة: الثانية

العدد: ٥

الاسم	الموضوع	ص	الاسم	الموضوع	ص
جعفر شرف الدين	هذا العدد	٢	محمد مجنوب	الاسم	١٧
شفيق نقاش	ماذا حققت البعثة من أهدافها	٣	شريف اخوى	عجائب هرم وخوفو وغرائب	١٨
عبد السلام مجنوب	لبنان كما يراه المصربون	٤	سائح	ماذا أنصحك أن تزور في القاهرة	١٩
محمد علي الرز	عشرة أيام في وادي النيل	٥	منسوب المعهد (م.م.٠)	ماذا أعجبك في مصر	٢١
مالك جنبلاط	الروح الجامعية في مصر	١٤	التحرير	قال الراوى	٢١
إبراهيم زوبا	ليالي القاهرة	١٦	من ذكريات الرحلة		١٦



ولا حظه

كل فخر من الأعداد التي وردت  
وسردت ليست من إحصائي،  
بل هي من إحصاء السيد حسين  
شرف الدين «ابو رائد» عن ظن دراسة  
شاملة أعدها عن مجله المعروف والتي  
ستكون في ختام أعداد المجله إن شاء الله

محمد خليل